أولويات تربوية

إصدار ربع سنوي بأحدث نواتج البحث التربوي

يصدر عن

المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج - الكويت

دمج ذوي صعوبات التعلم في مراحل التعليم العام

أولويات تربوية

إصدار يرصد الأعمال البحثية المعنية بالتربية والتعليم على المستوى الإقليمي والعالمي، ويستخلص أبرز نواتجها، ويعرضها بأسلوب يناسب احتياجات واضعي السياسات التعليمية وصانعي القرار.

E-mail :gaserc@kuwait.net

المحتويات

الموضـــــــــــــوع	الصفحة
كلمة التحرير.	٧
تمهيد.	٩
المحور الأول: صعوبات التعلم تشخيصًا وعلاجًا:	١١
الدراسة الأولى: صعوبات التعلم – دراسة تحليلية.	١٣
الدراسة الثانية: الكشف عن القدرة الواسعة لرابطة الجينات الوراثية المقترنة بتعلم الرياضيات، والمصاحبة لحالات التوحد وصعوبات التعلم، والتي تقترن بالكروموسوم (3q29): دراسة أولية.	٢١
الدراسة الثالثة: الفروق في مستويات الضغوط بين الآباء والأمهات الكويتيين ممن لديهم أطفال يعانون من صعوبات تعلم مع إعاقة محددة.	٢٥
الدراسة الرابعة: تمييز الترددات السمعية في المراهقين الذين يعانون من عسر القراءة باستخدام اختبار الفرضية العلمية.	٢٩
الدراسة الخامسة: استخدام النظام العالمي للمواءمة المتكاملة بين محتوى مناهج العلوم المعتمدة على ألعاب الفيديو التعليمية والمناهج التقليدية لتعليم ذوي صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة.	٣١
الدراسة السادسة: أثر برنامج قائم على التوجه نحو الاندماج في المهمة لتحسين مهارات ما وراء المعرفة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات تعلم الرياضيات.	٣٧
الدراسة السابعة: أثر استخدام تدريبات مقاطع الصوت الطبيعية المعالجة لمساعدة الأطفال المعسرين قرائيّاً في اللغة الفرنسية: دور المقطع الصوتي والسمات اللغوية في تمييز القراءة الصامتة والكلام.	٤١

الموضـــــــــــــوع	الصفحة
المحور الثاني: دمج ذوي صعوبات التعلم في التعليم العام:	٤٥
الدراسة الأولى: مجموعة متنوعة من التحديات الكبيرة التي تواجه الطلاب ذوي العسر في القراءة.	٤٧
الدراسة الثانية: الدمج الاجتماعي لتحقيق الكفاءة الاجتماعية لتلاميذ ذوي صعوبات التعلم.	٥١
الدراسة الثالثة: آراء معلمي ومديري مدارس التعليم العام الحكومية بدولة الكويت حول دمج ذوي صعوبات التعلم في مدارس العاديين.	٥٩
الدراسة الرابعة: مظاهر المشكلات القرائية لضعيفات السمع في الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية بمدارس الدمج بجدة (دراسة تشخيصية).	٦٣
الدراسة الخامسة: مقارنة مدى قابلية الأطفال ذوي صعوبات التعلم والأطفال العاديين على اختبار حدة البصر، واختبار وحدة إستيريو لرؤية الألوان وتذوقها في المدارس الابتدائية الحكومية.	٦٧
الدراسة السادسة:معتقدات المعلمين المحليين الكنديين ومقترحاتهم حول الطلاب من ذوي صعوبات التعلم.	٧١
الدراسة السابعة: دعم الطلاب ذوي صعوبات التعلم ومساندتهم.	٧٥
المحور الثالث: طرق دمج ذوي صعوبات التعلم في مراحل التعليم العام ممارسةً وتطبيقًا:	٧٩
الدراسة الأولى: التحقق من فاعلية القراءة المزدوجة على قراءة الأطفال الذين يعانون من عسر القراءة.	٨١

الموضـــــــــــــوع	الصفحة
الدراسة الثانية: الفوائد المحتملة لممارسة النظام غير التقليدي لبرنامج دوري لأولئك الذين يعانون من صعوبات في التعلم؛ من مثل: عسر القراءة.	٨٥
الدراسة الثالثة: أساليب وإستراتيجيات التدخل العلاجي لذوي صعوبات التعلم.	٨٩
الدراسة الرابعة: برنامج تعلم إلكتروني مدمج قائم على نموذج «مارزانو» لتنمية مهارات قراءة الصور لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من ذوي صعوبات التعلم.	٩٣
الدراسة الخامسة: فاعلية الدمج بين الطريقة الحرفية والصوتية لعلاج صعوبات تعلم القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي.	٩٩
الدراسة السادسة: تأثير برنامج للقراءة العلاجية على خفض العسر القرائي لذوي صعوبات تعلم القراءة بدولة الكويت.	١٠٣
الدراسة السابعة: تطوير كتابة مقال لطلاب المرحلة الثانوية من ذوي صعوبات التعلم: تصور مقترح لاستخدام أنماط تنظيمية.	١٠٧
الدراسة الثامنة: معوقات وضع ترميز لتصنيف الطلاب ذوي صعوبات التعلم الانفعالية والسلوكية وتحديدهم في مقاطعة ألبرتا بكندا.	١١١

كلمة التحرير:

شهدت الآونة الأخيرة على الصعيد الإقليمي والعالمي مطالب عديدة بضرورة دمج الطلبة ذوي صعوبات التعلم في صفوف الطلبة العاديين في مراحل التعليم العام، وقد أولى هذا الإصدار هذه القضية اهتمامًا كبيرًا لكونها من القضايا المثيرة للجدل بين العاملين في حقل صعوبات التعلم والتربية الخاصة والتربية العامة؛ لذا كان علينا تقديم ما يثار وما يتم تقديمه في هذا الجانب على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي؛ حتى تكون الرؤية متكاملة من جميع زواياها، وليكتمل بها العمل النظري مع التطبيقي، وتصبح الإفادة منها في حُسن التوظيف للخدمات التعليمية المقدمة لتلك الفئة من أبنائنا ذوي صعوبات التعلم الذين أصبحوا يشكلون نسبة ليست بالقليلة داخل المجتمع الخليجي.

ولقد شهد ميدان صعوبات التعلم أخيراً آراء ووجهات نظر مختلفة بشأن دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس التعليم العام، فهناك من يؤيد عملية الدمج وهناك من يعارضها، ولكننا الآن بدأنا نلاحظ بأن أسلوب الدمج بدأ يحظى باهتمام كثير من التربويين وقبولهم، حيث ثبت لديهم بأن المدرسة العادية هي المكان التربوي الطبيعي الذي يمكن أن ينشأ فيه جميع الطلبة دون أن تواجههم مشكلات نفسية، وخاصة بالنسبة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة نتيجة لعزلهم في مدارس أو فصول خاصة.

كل هذه الإشكاليات وغيرها من القضايا أثرت على العالم من حولنا، وبدأت تأثيراتها تصل إلينا، إلا أن أي نجاح في تقديم حلول مناسبة لهذه القضايا الشائكة لن يجدي دون قرار صائب ومتزن من صانعي السياسات التعليمية؛ ومن أهم هذه القرارات إعداد معلم ذي شخصية مهنية ذات مستوى عالٍ من المهارات والمعارف تمكنه من ترجمة الرؤى والأفكار إلى مواقف تعليمية جيدة على أرض الواقع تساند ما يقدم من سياسات تعليمية لدمج الطلبة من ذوي صعوبات التعلم.

لذا كان لزامًا علينا اختيار أحدث الدراسات والأبحاث التي تبين رؤية فاعلة وسياسات تعليمية أكثر شمولية تساعد متخذي القرار ومعاونيهم على مساعدة هذه الفئة للاندماج مع الطلبة العاديين في الفصول الدراسية نفسها.

ويقدم هذا الإصدار دراسات وأبحاث حديثة في ثلاثة محاور علمية هي:

- صعوبات التعلم تشخيصًا وعلاجًا.
- دمج ذوي صعوبات التعلم في التعليم العام.
- طرق دمج ذوي صعوبات التعلم في مراحل التعليم العام ممارسةً وتطبيقًا.

آملين أن يكون هذا الإصدار إضافة علمية وعملية في مجال صعوبات التعلم في الميدان التربوي بالدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج.

ونسأل الله التوفيق والسداد للجميع.

أ.د. مرزوق يوسف الغنيم

مدير المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج.

تمهيد:

يرى المختصون والعاملون في مجال التربية والتربية الخاصة أن موضوع تعليم ذوي صعوبات التعلم من المواضيع الحديثة، ويبدو واضحًا للجميع مدى الاهتمام الحالي بفئة المصابين بصعوبات التعلم، خاصة وأن هذه الفئة أسوياء في نموهم العقلي والسمعي والبصري والحركي، ولكنهم يعانون من مشكلات تعليمية، تظهر على شكل تأخر في الكلام واستخدام اللغة، وعدم تمكن من استخدام بعض المفاهيم والتراكيب العلمية والرياضية بسهولة.

ولقد لقي مصطلح صعوبات التعلم قبولاً وترحيبًا بِعَدِّهِ مظلة تغطي أنماط متنوعة من مشكلات التعلم، ولكونه ذا مضمون تربوي يتجنب استخدام المصطلحات الطبية، ولأنه يحمل الأمل للآباء والمعلمين والطلاب بإمكان تجاوز هذه الصعوبة.

وأصبح الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم هم طلاب أسوياء يعانون من صعوبات إدراكية أو لغوية أو رياضية من شأنها أن تؤثر سلبًا في ذواتهم وتحول دون توافقهم التام مع المجتمع.

وتكمن خطورة هذه الصعوبة في كونها (صعوبات خفية)، فالذين يعانون من صعوبات في التعلم يكونون عادة أسوياء، وينعتهم المحيطون بهم بأنهم كسالى ولديهم عدم مبالاة... إلخ؛ فتكون النتيجة في هذه الحالة الفشل والرسوب المتكرر وبالتالي التسرب من المدرسة.

لذا كان هذا الإصدار الذي يحاول إلقاء الضوء على أهمية دمج تلك الفئة في العملية التربوية؛ لأنها كثيرًا ما تقلق المتعاملين معهم سواء في دمجهم أو في طرق التعامل معهم، ولحاجة المعلمين والطلاب والباحثين في الميدان التربوي للبحوث والدراسات التي تتناول ذوي الاحتياجات الخاصة، وتضع الحلول المناسبة بحسب نمط كل منهم وحالته.

وعلى ضوء ذلك ؛ فإنه من خلال تقديم آليات ومرتكزات أساسيه عملية واقتراحات واقعية؛ يمكن التوصل إلى معالجة هذه الحالات، وأيضا يمكن أن يتحقق أسلوب الاستجابة في أثناء التعامل مع تلك الفئة.

المحور الأول:

صعوبات التعلم تشخيصًا وعلاجًا

الدراسة الأولى: صعوبات التعلم – دراسة تحليلية.

الدراسة الثانية: الكشف عن القدرة الواسعة لرابطة الجينات الوراثية المقترنة بتعلم الرياضيات، والمصاحبة لحالات التوحد وصعوبات التعلم، والتي تقترن بالكروموسوم (3q29): دراسة أولية.

الدراسة الثالثة: الفروق في مستويات الضغوط بين الآباء والأمهات الكويتيين ممن لديهم أطفال يعانون من صعوبات تعلم محددة.

الدراسة الرابعة: تمييز الترددات السمعية في المراهقين الذين يعانون من عسر القراءة : باستخدام اختبار الفرضية العلمية.

الدراسة الخامسة: استخدام النظام العالمي للمواءمة المتكاملة بين محتوى مناهج العلوم المعتمدة على ألعاب الفيديو التعليمية والمناهج التقليدية لتعليم ذوي صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة .

الدراسة السادسة: أثر برنامج قائم على التوجه نحو الاندماج في المهمة لتحسين مهارات ما وراء المعرفة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات تعلم الرياضيات .

الدراسة السابعة: أثر استخدام تدريبات مقاطع الصوت الطبيعية المعالجة لمساعدة الأطفال المعسرين قرائيّاً في اللغة الفرنسية : ودور المقطع الصوتي والسمات اللغوية في تمييز القراءة الصامتة والكلام .

الدراسة الأولى
صعوبات التعلم – دراسة تحليلية

المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج. (٢٠١٣م). صعوبات التعلم – دراسة تحليلية. الكويت.

أجرى المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج دراسة تحليلية لصعوبات التعلم تتضمن: أسبابها، وأنماطها، وآثارها الشخصية والتعليمية على طلاب المرحلة الابتدائية، وأنماط المقاييس المتوافرة في مجال صعوبات التعلم في المجتمعات العربية والأجنبية، ومراجعة الدراسات السابقة في هذا المجال، وتم فيها رصدٌ تاريخيٌّ لمراحل تطور ميدان صعوبات التعلم، وكانت هذه الدراسة ضمن برنامج صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية والذي هدف إلى:

- تحسين أدوات الكشف عن الطلاب الذين يعانون من صعوبات التعلم في التعليم العام وأساليبه.
- تحسين إستراتيجيات تدريسية مناسبة للتعامل مع ذوي صعوبات التعلم في التعليم العام.

وأتت هذه الدراسة ضمن نشاطات هذا البرنامج والذي تضمن أيضًا تطوير مقاييس مقننة للكشف عن الطلاب ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية والنمائية، وإعداد دليل مرجعي لصعوبات التعلم، وقد استهدفت الدراسة طلاب التعليم العام، والطلاب الذين يعانون من صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية.

وأوضحت الدراسة أن ميدان صعوبات التعلم يُعَد من الميادين الحديثة نسبيّاً في مجال التربية الخاصة، كما أنه من المجالات المهمة التي تتضح فيه الفروق الفردية، سواء بين الأفراد، أو داخل الفرد، إلى أقصى درجة ممكنة، حيث نجد في هذا المجال أطفالاً غالبًا ما يبدو أنهم عاديون تمامًا في معظم المظاهر النفسية، ولكنهم يعانون من قصور واضح في مجال أو أكثر من المجالات النمائية أو الدراسية.

كما يبدو أنهم يعانون من تخلف عقلي، أو اضطرابات في الكلام، أو في فهم ما يسمعونه أو يرونه مع ضرورة استيعابه، إلا أنهم يملكون قدرات عقلية متوسطة، أو أعلى من متوسطة، وربما مرتفعة، وبينت هذه الدراسة الصعوبة في المهام الأكاديمية ومهام التعلم مبينة أن الأفراد ذوي صعوبات التعلم يواجهون أنواعًا مختلفة من مشكلات التعلم. وقد تكون إحدى معوقات الفرد في اكتساب الكلام واللغة الشفهية، أو في القراءة، أو الحساب، أو الكتابة اليدوية، أو المهارات الحركية، أو التعبير الكتابي، أو التفكير، أو المهارات النفسية الاجتماعية.

ونوهت الدراسة إلى أن العالمين «فرانكينبرج، وفرونزاجليو» Frankenberg & Fronzagalio, 1991 يشيران إلى أن كل الولايات الأمريكية تدرج الصعوبة في التعلم الأكاديمي بوصفه مكونًا في تعريفاتها لصعوبات التعلم، وركزت على قضية مفاهيم ذوي صعوبات التعلم، وأوضحت أنه على الرغم مما يدور حول ضرورة وجود تعريف مقبول في ميدان صعوبات التعلم لتوحيد إجراءات التشخيص، ومن ثَمَّ إجراءات العلاج؛ فإن بعض المتخصصين يرون أن هناك حاجة لتعريفات متعددة لصعوبات التعلم، ومن هؤلاء إحدى رواد هذا المجال – خاصة فيما يتعلق بالتوجهات التربوية – وهي الباحثة "ليرنر" Lerner، والتي توصلت من خلال مراجعة عديد من تعريفات صعوبات التعلم إلى ما يلي:

١- أصبح مجال صعوبات التعلم مجالاً راسخًا: فقد أصبحت صعوبات التعلم مشكلة معترف بها ومقبولة. ويُوَاصِلُ المتخصصون وغيرهم من المنظمات والدول

تشخيص الأفراد من ذوي صعوبات التعلم. وباختصار أصبح مجال صعوبات التعلم كياناً مبرراً.

٢- صعوبات التعلم ليست حالة منفردة: واستهداف التوصل إلى تعريف موحد وشامل لصعوبات التعلم مقبول لدى الجميع، وقد يكون أمرًا غير عملي حيث تُعَد مشكلات ذوي صعوبات التعلم حالة انفرادية عن غيرها من الحالات، ويجب وضع الحلول لمثل هذه المشكلات بحيث تكون متكيفة معها ومرنة؛ فصعوبات التعلم ليست حالة منفردة، ولكنها بالأحرى مجموعة من الحالات المترابطة والمتداخلة التي لا تنفصم عن بعضها. وقد أشار بعض العلماء إلى أنه توجد أنواع متعددة لصعوبات التعلم، وأن التعريفات المختلفة قد تكون مطلوبة لكل منها.

٣- هناك حاجة لهذه التعريفات وهي مطلوبة من مختلف المتخصصين في هذا الشأن، كي تعبر عن المستويات العمرية، ومستويات الحالات الحادة، وستخدم هذه التعريفات المختلفة أهدافا مختلفة أيضًا؛ تشمل: التعرف، والتقييم، والتعليم، والبحث. وهذه المحاولة ستجبر مختلف المساهمين في مجال صعوبات التعلم في الوصول إلى تعريف موحَّد وشامل، سيؤدي في نهاية الأمر إلى الاعتراف بأن خصائص هذه الفئة تعكس أنواعا مختلفة لصعوبات التعلم.

كما قدمت الدراسة الحالية صياغة لتعريف صعوبات التعلم يراعى فيها العناصر الأساسية في معظم التعريفات المطروحة؛ من مثل: "الأطفال ذوو صعوبات التعلم الذين يظهرون تباعدًا واضحًا بين إمكاناتهم المتوقعة (كما تقاس باختبارات الذكاء) وأدائهم الفعلي (كما يقاس بالاختبارات التحصيلية) في مجال أو أكثر من المجالات الأكاديمية، كما يظهر في شكل قصور في أداء المهام المرتبطة بهذا المجال بالمقارنة بأقرانهم في العمر الزمني نفسه والمستوى العقلي والصف الدراسي، ويستثنى من هؤلاء الأطفال ذوو الإعاقات الحسية سواء كانت سمعية أم بصرية أو الإعاقات الحركية، وكذلك المتأخرون عقليّاً والمضطربون انفعاليّاً والمحرومون ثقافيّاً واقتصاديّاً".

وأسهبت الدراسة في تشخيص حالات صعوبات التعلم، وتمثلت الخطوات التي ينبغي الأخذ بها عند تشخيص تلك الحالات في الآتي:

يحدد فريق التشخيص أن الطفل لديه صعوبة في التعلم إذا كان:

(١) مستوى تحصيل الطفل لا يتناسب مع مستوى قدراته أو عمره في واحدة أو أكثر من المجالات السبعة الآتية؛ لذا ينبغي أن يتم تزويده بخبرات تعلم مناسبة لعمره ومستوى قدراته، وهذه المجالات هي:

- التعبير الشفهي.
- فهم المادة المسموعة.
- التعبير الكتابي.
- المهارات الأساسية للقراءة.
- الفهم القرائي.
- إجراء العمليات الحسابية والرياضية.
- الاستدلال الرياضي.

(٢) أن يكون لدى الطفل تباعدٌ واضحٌ بين التحصيل والقدرة العقلية في واحدة أو أكثر من المجالات السبعة السابقة.

ولايحدد فريق التشخيص الطفل على أنه من ذي صعوبات التعلم؛ إذا كان التباعد بين التحصيل والقدرة لديه نتيجة أولية لما يأتي:

- إعاقة حركية أو بصرية أو سمعية.
- تأخر عقلي.
- اضطراب انفعالي.

- حرمان اقتصادي أو ثقافي أو بيئي.

(٣) الملاحظة التي تؤخذ فيما إذا كان هناك شك في عملية التشخيص من أحد أعضاء فريق التقييم، لذا يجب أن يلاحظ المعلم الأداء الأكاديمي للطفل في ظروف الفصل الدراسي.

(٤) كتابة التقرير الذي يقوم أعضاء الفريق بإعداده عن عملية التقويم، على أن يتضمن الآتي:

١) أي صعوبات التعلم توجد لدى الطفل؟

٢) الأساس الذي تم بناءً عليه تشخيص الحالة؛ بأنها من ذوي صعوبات التعلم.

٣) السلوكيات التي تمت ملاحظتها عند الطفل في الفصل الدراسي.

٤) علاقة تلك السلوكيات بالأداء الأكاديمي للطفل.

٥) النتائج الطبية الملائمة للحالة – إن وجدت –.

٦) تحديد إمكانية علاج التباعد الحاد بين التحصيل والقدرة باستخدام فنيات التربية الخاصة والخدمات المرتبطة بها.

٧) تحديد آثار الحرمان البيئي أو الثقافي أو الاقتصادي على الطفل.

مبينة ما سبق بمعايير أساسية لنماذج تشخيص صعوبات التعلم؛ وذلك من مثل: معيار التباعد ومعيار الاستبعاد ومعيار المشكلات المرتبطة بالنضج، ومعيار المؤشرات العصبية، مع تقديم لكيفية حساب التباعد ومستعرضة لنماذج تشخيص صعوبات التعلم.

كما رصدت الدراسة أسباب صعوبات التعلم والعوامل المؤثرة فيها خاصة العصبية، وبينت أيضًا ضرورة تحديد نسبة وجود الأسباب الجينية وعواملها، وتحديد الانحرافات في الكيمياء الحيوي للخلية، والوقوف على الأسباب البيئية، وتحديد نسب انتشار صعوبات التعلم.

تعقيب:

عملت الدراسة على استعراض الفروق بين صعوبات التعلم والفئات الخاصة الأخرى، ونسب انتشار صعوبات التعلم بين الذكور والإناث، ونسب انتشار صعوبات التعلم بحسب مستوى حدة الصعوبة، وقارنت نسب انتشار فئات الإعاقة الأخرى بحسب مجال الصعوبة في دول الخليج العربية، حيث بينت أن تفسير معدلات انتشار صعوبات التعلم بالكامل تعتمد على التعريف المستخدم. وفي أكثر المجالات، يكون تحديد صعوبات التعلم – معتمدًا وبشكل كبير – على معيار التباعد، وهكذا... وقدمت الدراسة إحصاءً بعدد طلاب المرحلة الابتدائية الأكبر سنّاً (في مستوى الصف الثالث فأكثر) الذين يحرزون درجات تحصيلية أقل من المتوقَّع اعتمادًا على نسبة الذكاء.

وبشكل واضح، حين تعرض التعريفات الحالية مُحدِّدة لفئة ذوي الصعوبات في التعلم؛ فإنها تجنح إما إلى الإسراف في تحديده، وإما إلى التفريط وعدم استيفائه. واعتمادًا على مقدار الحوافز المالية وعلى العوامل غير المرتبطة بها ارتباطًا كليّاً (على سبيل المثال: حجم الفصل الدراسي، وأهداف زيادة درجات الاختبار) فإن قرارات معلمي الفصل الدراسي والمنطقة المدرسية التي تشكل في أغلب الأحيان هي التي قد تحدد بشكل أكثر من اللازم أو بشكل غير كافٍ الطلاب ذوي صعوبات التعلّم؛ لذلك، يجب تفسير الإحصائيات المحليَّة أو الوطنية حول نسب تحديد الطلاب من ذوي صعوبات التعلم بحذر.

ويجب العمل على تحديد معدلات الانتشار "الحقيقية" لصعوبات التعلُّم التي تعد مصدر جدل ونقاش كبير بسبب نقص وجود التعريف والمعايير التشخيصية الموضوعية المتفق عليها لصعوبات التعلم؛ ولذلك لابد من تفسير أي نتيجة تتعلق بمعدلات انتشار صعوبات التعلم في سياقها الحقيقي الذي يتضمن: التعريف المستخدم، ومعايير التشخيص، ومدى التباعد، والمدى العمري للعينة، والظروف الاقتصادية والثقافية والاجتماعية المحيطة، ومجالات صعوبات التعلم وأنواعها، وخصائص ذوي صعوبات التعلم، ونماذج تفسير صعوبات التعلم.

وقد أضافت هذه الدراسة فائدة في تبنيها لمقاييس صعوبات التعلم المقننة والملائمة لدول الخليج العربية، كما وضعت تعريفًا إجرائيّاً مناسبًا لطلاب ذوي صعوبات التعلم.

وقد تمكنت الدراسة الحالية من الوقوف على تشخيص صعوبات التعلم وأسبابها وعواملها وأنواعها وفئاتها، وطريقة التعامل معها وبخاصة في المرحلة الابتدائية، تلك المرحلة المهمة لهذه الفئة، للتعرف فيها عليهم مبكرًا ليسهل تشخيصهم وعلاجهم، وتحسين ظروفهم وتهيئتهم للتعليم بطرقهم الخاصة.

كما تفيد الدراسة في التعرف على نسب انتشار صعوبات التعلم والفروق بين الفئات المختلفة من ذوي صعوبات التعلم، وهذه كلها مهمة للوقوف على الوضع الحقيقي لأصحاب هذه الحالة في دول مجلس التعاون الخليجي.

علاوة على ما سبق؛ فإنه قد تم ما يمكن إضافته من دليل مرجعي تبع هذه الحالة حول طلاب ذوي صعوبات التعلم، والمقاييس التي أُفرِدَ لها ملحقٌ خاص يمكن الإفادة منه في تشخيص نماذج من ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية وتحديد أنماطهم وأنواعهم.

الدراسة الثانية

الكشف عن القدرة الواسعة لرابطة الجينات الوراثية المقترنة بتعلم الرياضيات، والمصاحبة لحالات التوحد وصعوبات التعلم، والتي تقترن بالكروموسوم (3q29): دراسة أولية

Baron-Cohen S, Murphy L, Chakrabarti B, Craig I, Mallya U, et al. (2014) A Genome Wide Association Study of Mathematical Ability Reveals an Association at Chromosome 3q29, A Locus Associated with Autism and Learning Difficulties: A Preliminary Study. PLoS ONE 9(5): e96374. doi:10.1371/journal.pone.0096374.

اهتمت هذه الدراسة بالجينات المقترنة بتعلم الرياضيات، وأكدت على أن القدرة الرياضية وراثية، ولها أساس جزئي وراثي جيني، وهدفت هذه الدراسة لتحديد المساهمات الوراثية المحددة للقدرة الرياضية في تحديد حالات التوحد وصعوبات التعلم، وبخاصة التي تقترن بالكروموسوم (3q29)، وذلك باستخدام الحمض النووي وتجميعه من مجموعتين من العينات بالمملكة المتحدة.

واستنادًا إلى الاختبار الأكاديمي الوطني النهائي للمدارس الثانوية والذي بين وجود انخفاض في القدرات الرياضية والتي أظهرت أن أقوى الروابط الجينية هو، rs789859، ويقع في المنطقة الصبغية (3q29)، والتي تم ربطها سابقًا بصعوبات التعلم ومرض التوحد في علاقتها بالرابطة الوراثية للمتغيرات مع القدرة الرياضية.

ولجمع العينات الوراثية من المفحوصين تم الحصول على الموافقة من جامعة كامبريدج بقسم علم النفس في أخلاقيات البحوث، كما قدم جميع المشاركين في العينات موافقة خطية على هذه الدراسة، وكانوا فوق ١٦ سنة من العمر.

وقد أجريت جميع التركيبات الوراثية المحدودة(Geneservices) في المملكة المتحدة، وأجريت التحاليل الجينية في سان دييجو بالولايات المتحدة الأمريكية على عينة قوامها (٥٥٥) فردًا، قُسِّمُوا لمجموعات من الذكور (٣٧٤) مفردة ومن الإناث (١٨١) مفردة من الحاصلين على درجات منخفضة في تعلم الرياضيات، وتم ترميز الجينات لكل منهم على حدة.

وتوصلت الدراسة إلى أن متوسط درجات المعامل الوراثي من تحليل الحمض النووي (DNA) التي تم تحديدها أوجدت خمسة عشر اختلافاً فرديّاً في (النيوكليوتيد)، وتم إضافة جميع الاختلافات الفردية في (النيوكليوتيد) إلى التركيب الوراثي، وتم تكوين ثلاثة من تعدد الأشكال في خريطة الجينات ضمن المورثات المعروفة، والتي رجحت العامل الوراثي في تدخله بالتوحد وصعوبات التوحد.

تعقيب:

أثبتت الدراسة أن هناك عاملاً وراثيّاً مسئولاً عن فئة صعوبات التعلم، وأرجعت ذلك لما تم رصده في التحاليل المعملية للجين المسئول عن تعلم الرياضيات، ووجدت أنه يشكل عاملاً مهمّاً عند ذوي صعوبات التعلم، وهذا يشير إلى أن الجانب الطبي والوراثي يؤدي دورًا وتدخلاً في تشخيص الأطفال ذوي صعوبات التعلم وعلاجهم؛ بل يتعدى هذا الدور ليصل مداه إلى تحديد الجين المسبب لصعوبة التعلم، وبخاصة في تعلم الرياضيات مجال الدراسة.

لذا تعد هذه الدراسة محاولة علمية رصينة للمساهمة في مساعدة الأطفال ذوي صعوبات التعلم، كما أوضحت الدراسة أنها من الدراسات الأولية أو التمهيدية، والتي سوف يعقبها دراسات أخرى لمزيد من البحث والتقصي لتحديد هذا الجين الوراثي.

وتفيد هذه الدراسة – أيضًا – ضرورة الاهتمام في مدارس التعليم العام بالإطار التشخيصي الصحي لكل الطلاب، والعمل على تقديم العامل الصحي والكشف الفسيولوجي وعمل الفحوصات اللازمة للطفل الذي يتم توصيفه بأنه ذو صعوبة في التعلم، ومن ثم يتم عرضه على الجانب النفسي والاجتماعي والوظيفي والإكلينيكي النفسي لتشخيصه تشخيصّاً حيويّاً يسهم في وضع علاجٍ فاعلٍ له، ويسهل دمجه في إطار منهجي معين بالمدرسة.

الدراسة الثالثة

الفروق في مستويات الضغوط بين الآباء والأمهات الكويتيين ممن لديهم أطفال يعانون من صعوبات تعلم مع إعاقة محددة

Alazemi, Saad S. (2010). Differences in the Stress Levels Between Kuwaiti Fathers and Mothers of Children With Specific Learning Disabilities. Unpublished Doctoral Dissertation, Ball State University, Indiana, United States.

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد فروق مستويات التوتر والضغوط بين الآباء والأمهات ممن لديهم أطفال يعانون من صعوبات تعلم مع إعاقة محددة، وأوضحت الدراسة أن عديدًا من البحوث أشارت إلى أن آباء الأطفال ذوي الإعاقة وأمهاتهم لديهم تصورات عن إعاقة أطفالهم؛ لذلك فهم يتأثرون بها بتأثيرات مختلفة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وطبقت استبانة على عينة قوامها (١٨٢) من الآباء الكويتيين تكونت من (٩١) من الآباء و(٩١) من الأمهات.

وللتأكد من أهداف الدراسة وأسئلتها تم استخدام الإحصاء الوصفي؛ لوصف الخصائص الديموجرافية للمشاركين من أولياء أمور الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم مع إعاقة محددة (Specific Learning Disability –"SLD")، كما استخدمت الإحصاء الوصفي أيضًا لإثبات استجابات المشاركين تجاه بعض الأسئلة المفتوحة

التي تم تضمينها في الجانب النوعي من أداة الدراسة. في حين تم استخدام اختبار (t)، واختبار"Multivariate Analysis of Variance (MANOVA)" لتحديد الاختلافات في مستويات التوتر بين الآباء في الجانب الكمي.

كما تم توضيح تعريف صعوبات التعلم مع إعاقة محددة، وهي "اضطراب في واحدة أو أكثر في العمليات النفسية الأساسية، والتي تشارك في فهم اللغة الشفوية أو المكتوبة واستخدامها، والتي قد تعبر عن اضطراب في القدرة على الاستماع، والتفكير، والكلام، والقراءة، والكتابة، أو للقيام بعمليات حسابية". ويشمل هذا المصطلح ظروف أخرى من مثل: الإعاقة الحسية، وإصابات الدماغ، والحد الأدنى من اختلال الدماغ الوظيفي، وعسر القراءة، وفقدان القدرة على الكلام النمائي.

وبينت الدراسة أن الأمهات الكويتيات ينفقن وقتًا أكثر من الآباء في سبيل مساعدة أطفالهن في الأنشطة المدرسية ذات الصلة؛ من مثل: الواجبات المدرسية والتحضير للامتحانات، ومن المعروف أن مساعدة الطفل ذي صعوبات التعلم المحددة يستغرق وقتا أكثر من تقديم أي مساعدة لطفل عادي، وهذه المسؤولية قد تزيد من وعي الأمهات للصعوبات التي تواجه أطفالهن مع إعاقتهم، وأن زيادة الوقت الذي يطلب من الأمهات لتمضيته في مساعدة أطفالهن يحقق تقدمًا ملحوظًا في تحصيل أبنائهن الأكاديمي.

وبينت الدراسة أن غياب دور الآباء في تعليم أبنائهم ذوي صعوبات التعلم المعوقين يُحَمِّلُ الأمهات مزيدًا من المسؤوليات، ويجعلهن ينفقن مزيدًا من الوقت لمساعدة أطفالهن في إنجاز الأنشطة المدرسية، وبذلك أصبح لديهن مستويات شديدة من التوتر حول طفلهن وخوف من عدم مراعاة خصائصه واحتياجاته.

هذه المسؤوليات يمكن أن تزيد من توتر الأمهات الكويتيات بشأن أطفالهن ذوي صعوبات التعلم مع الإعاقة المحددة في الوقت الحاضر، وبخاصة مع عدم وجود بيانات

للمساعدة في تطوير فاعلية برامج مساعدة الطلاب ذوي صعوبات التعلم في دولة الكويت، وقد يعتمد الأمر فقط على الاستفادة من نواتج البحوث التي تدرس احتياجات أولياء أمور الأطفال الذين يعانون من الإعاقة.

وتعزز الدراسة الحالية تنمية البرامج التي تلبي الاحتياجات الخاصة للآباء والأمهات وأطفالهم من ذوي صعوبات التعلم، وأيضًا يمكن أن تعمل أساسًا على توفير دراسات مستقبلية لتحقيق هذه الغاية.

كما أوضحت الدراسة أنه لا توجد دراسات معروفة نشرت أو بحثت عن المعاناة وحجم الجهود المضنية الثقيلة التي يتحملها الوالدان نحو الأطفال من ذوي الإعاقة وبخاصة في دول الخليج، وبالتالي، قد تكون هذه الدراسة هي الدراسة الأولى التي تحقق مثل هذا الموضوع في الخليج العربي، ومن المتوقع أن تكون هذه الدراسة نقطة انطلاق لمزيد من الدراسات في دولة الكويت ودول الخليج الأخرى فيما يتعلق باحتياجات أسر الأطفال الذين يعانون من الإعاقة، وأن هذه الدراسة ستعمل على توفير قاعدة بيانات للحكومات لوضع برامج مناسبة وفاعلة من شأنها أن تسهم في الحد من معاناة الوالدين وحجم ما يبذلونه من جهود مضنية جليلة لتحسين تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة عمومًا، والطلاب ذوي صعوبات التعلم مع إعاقة محددة (Specific Learning Disability –"SLD") على وجه الخصوص.

تعقيب:

أظهرت هذه الدراسة أن هناك اختلافات كبيرة في مستويات التوتر بين الآباء والأمهات الكويتيات عن أبنائهم ذوي صعوبات التعلم مع إعاقات محددة، وكشفت أيضًا أن الأمهات الكويتيات لديهن مستوى أعلى بكثير من الإجهاد عمومًا عن الآباء، كون الأمهات هن من يقمن بالجهد الأكبر في رعاية الأبناء وبذل جهد كبير في دراستهم للتغلب على صعوبات التعلم التي يعانون منها.

وتشير الدراسة إلى أن وزارات التربية والتعليم ووزارات الصحة يمكن أن تستفيد من هذه الدراسة في توفير برامج من شأنها أن تحسن نوعية حياة آباء الأطفال ذوي الإعاقة وتلبية احتياجات الأطفال المعوقين، وأسرهم والعمل على وضع نماذج للبرامج التي تدعم جهودهم في خفض مستويات التوتر غير الصحية التي قد تواجه هؤلاء الآباء والأمهات.

ويمكن أن تفيد الدراسة أيضًا المسئولين في وضع إمكانات لوجستية لأسر الأطفال ذوي صعوبات التعلم في مدارس التعليم العام، وعمل برامج للتوعية والإرشاد الجمعي، والفردي للأسر للحد من توترات الآباء والأمهات في هذا الشأن.

الدراسة الرابعة

تمييز الترددات السمعية في المراهقين الذين يعانون من عسر القراءة باستخدام اختبار الفرضية العلمية

Wijnen, F. F., Kappers, A. L., Vlutters, L. D., Winkela, S., Schlauch, R., & Wright, B. (2012). Auditory Frequency Discrimination in Adults With Dyslexia: A Test of the Anchoring Hypothesis. Journal Of Speech, Language & Hearing Research, 55(5), 1387-1394. doi:10.1044/1092-4388(2012/10-0302.

بحثت الدراسة في فرضية أن عسر القراءة يرتبط بسوء المعالجة الصوتية، والتي أكدت عليها أبحاث عديدة واتفقت عليها، ولكن حتى الآن لم تثبت طبيعة هذا العجز وسببه، واقترحت الدراسات والبحوث الحديثة أن المعالجة الصوتية لها دخل في معالجة عسر القراءة، وأثبتت أن الفشل يرجع إلى ما يختزنه العقل، ويتم ذلك عن طريق التحفيز على المدى القصير.

وبينت الدراسة أن عتبات التمييز ترتبط بالإدراك الحسي، وهي تكون أقل عندما يكون أحد المحفزات غير ثابت، وتنسب الفرضية الأخيرة عسر القراءة إلى الإدراك الحسي على الرغم من عدم الحصول على نتائج تدعم ذلك في الأطفال الذين يعانون من عسر القراءة وصعوبات التعلم حتى الآن، ولكن ثمة جدال على أن هذه الفرضية تنطبق على جميع الأفراد ممن لديهم عسر القراءة.

وتهدف هذه الدراسة لقياس تمييز ترددات العتبات السمعية في (٥٤) من المراهقين الناطقين باللغة الهولندية، قسموا لمجموعتين منهم (٢٥) فردا يعانون من عسر القراءة، و(٢٩) من الطلبة العاديين اختيروا حسب المستوى التعليمي والسن المحدد لكل مستوى، وأسفرت النتائج عن: رفض الفرضية التي ترجع عسر القراءة إلى الإدراك الحسي وعدم ثبات المحفزات لعتبات السمع في الذاكرة، وأثبتت الدراسة أن كلا المجموعتين استفادت على قدم المساواة من وجود التحفيز الثابت، ولا توجد فروق بين المجموعتين مع عسر القراءة والتحكم في قدرتها على تشكيل الإدراك الحسي، وهذا يعني أن فرضية عجز الإدراك الحسي لا يمكن تعميمها على جميع حالات عسر القراءة.

تعقيب:

جاءت هذه الدراسة لتبين اختبار الفرضية المقترحة بواسطة "Ahissar، et al, 2006"، والتي أرجعت عسر القراءة إلى فرضية العجز في الإدراك الحسي، وأن ذلك هو السمة الأساسية لعسر القراءة أو للأفراد الذين يعانون منها، حيث لا يستطيعون تخزين التحفيزات المحددة في الذاكرة، وأن الأفراد سوف يعانون من عسر القراءة ولا يستفيدون من وجود الحافز الثابت في تمييز الإدراك الحسي، وأكدت الدراسة عدم صحة هذه الفرضية.

وتفيد هذه الدراسة في تغيير أساليب التعليم لذوي صعوبات التعلم القائمة على منهجية العمل على المحفزات أو عملية الإدراك الحسي وإستراتيجيات الحث بالموسيقى أو المحفزات الداعمة للتعلم إلى طرق أخرى يكون فيها ذوو صعوبات التعلم أكثر اعتمادًا على الإدراك الحسي والذاكرة؛ من مثل: تحليل المهمة والاستنتاج، وأن تكون عملية التقويم لهم بالمستوى المبسط القائم على إيجاد الحلول البديلة.

الدراسة الخامسة

استخدام النظام العالمي للمواءمة المتكاملة بين محتوى مناهج العلوم المعتمدة على ألعاب الفيديو التعليمية والمناهج التقليديةلتعليم ذوي صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة

Marino, M. T., Gotch, C. M., Israel, M., Vasquez, E., Basham, J. D., & Becht, K. (2014). UDL in the Middle School Science Classroom: Can Video Games and Alternative Text Heighten Engagement and Learning for Students With Learning Disabilities?. Learning Disability Quarterly, 37(2), 87-99. doi:10.1177/0731948713503963.

استخدمت هذه الدراسة طريقة مختلطة في تدريس طلاب ذوي صعوبات التعلم؛ فقسم منهم تم تدريسه ببعض الوحدات الدراسية لمناهج العلوم بالطريقة التقليدية، وتم تدريس بعضهم الآخر باستخدام ألعاب الفيديو التعليمية بعد مواءمة النصوص بشكل متكامل مع التصميم العالمي للتعلم (Universal Design Learning) "UDL"، وذلك على مدار عام كامل وَطُبِّقَتْ على طلاب من ذوي صعوبات التعلم في أربع مدارس متوسطة وفق عينة مكونة من (٥٧) طالبًا.

وناقشت الدراسة ممارسات ومجالات البحث في مستقبل طلاب ذوي صعوبات التعلم وأثرها عندما يواجهون مجموعة من العقبات عند التحاقهم بالمرحلة المتوسطة، وتضمن ذلك أيضًا إعداد معلمي العلوم لمن سوف يدرسونهم، ومدى معرفتهم الكافية للفاعليات والممارسات التربوية اللازمة لتدريس هؤلاء الطلاب ذوي

صعوبات التعلم، وتشير الدراسة إلى أن الطلاب ذوي صعوبات التعلم يعانون من تقدم سلبي تجاه المواقف حول العلم والتعلم بسبب ما يواجهونه من نصوص تفسيرية ومواد تعليمية تحد من قدراتهم على الوصول إلى فهم المعلومات العلمية؛ وقد تبين أن (٥٪) فقط من الطلاب ذوي صعوبات التعلم التحقوا بالمجالات العلمية من مثل: التكنولوجية والهندسة والرياضيات.

ونوهت الدراسة أيضًا عما أورده "مارينو عام ٢٠١٠م"، في أثناء استعراض الدراسات والأدب النظري المتعلق بالطلبة ذوي صعوبات التعلم الذين يستخدمون التكنولوجيا في المرحلة الثانوية في دروس العلوم، حيث أشار إلى أن الأدلة التجريبية الموضوعية أكدت أن مواد المناهج الدراسية للعلوم الثانوية في كثير من الأحيان تفشل في إشراك الطلاب ذوي صعوبات التعلم؛ لأنها قد تكون مفردات معقدة عليهم، ولا يمكن الوصول إليها حتى مع النصوص التفسيرية.

وعرضت الدراسة لأنواع من الطلاب الذين يمكن أن يحققوا مستوى عاليًا في مجال العلوم، بينما نجد أن هناك توقعات لمستويات منخفضة للطلاب ذوي صعوبات التعلم في ذلك المجال، وللأسف فإن الطلاب ذوي صعوبات التعلم غالبا ما يتحصلون على مستوى يتناسب مع هذا التوقع. والدليل على ذلك ما بينته منظمة التقييم الوطني للتقدم التعليمي عام ٢٠١١م؛ ("National Assessment of Educational Progress "NAEP") حيث أوضحت في تقريرها أن (٦٨٪) من الطلاب الذين يدرسون العلوم في الصف الثامن، من ذوي صعوبات التعلم، حصلوا على مستوى متدنٍ بالنسبة للمستوى الأساسي مقابل (٣١٪) من أقرانهم العاديين، ومن الواضح أن مواد المناهج البديلة والممارسات التربوية ضرورية لتلبية احتياجات تلك النوعية أو الفئة من الطلاب ذوي صعوبات التعلم.

وقد استخدمت الدراسة الحالية طريقة منهجية مختلطة في تصميم الطرق المختلفة في التحليل الكمي والنوعي، فقد تم تحليل مصادر البيانات بشكل فردي، وتم فحصها

بشكل جماعي لاستخلاص استنتاجات حول فاعلية المناهج الدراسية التقليدية والبديلة (الفيديو التعليمي).

وشملت هذه الدراسة متوسط المدى الزمني التعليمي الذي استغرقه الطلاب في تحصيلهم الدراسي والذي وصل إلى (٨٠٠) دقيقة، إضافة إلى (١٠٠) دقيقة من الوقت في استخدام الفيديو التعليمي، وقد بلغ إجمالي هذا كله حوالي (١٤) يوما من أيام التدريس في الفصول الدراسية بالمرحلة المتوسطة، ويعد هذا مناسبًا، وبخاصة مع إضافة المبادئ التوجيهية للمدرسين للتعامل مع ذوي صعوبات التعلم، وقد أفاد بعض المعلمين أن الفيديو التعليمي قد أثر على نتائج الدراسة.

واستخدمت الدراسة في ذلك دروس فيديو تعليمية تطلب من الطالب أن ينقر على الجهاز لتحديد مسارات الأدوات التي في الدرس التعليمي، وتعد هذه التقنية مفيدة في تدريس العلوم، وقد وُجِدَ قصورٌ في استخدام هذا النهج لتحديد عملية اتخاذ القرار بدقة عند الطلبة خلال ممارساتهم للفيديو التعليمي، حيث بدت بأنها أكثر تعقيدًا في نظم جمع البيانات العلمية والوصول إليها، ويأتي عدم الدقة أيضًا في عمل التحليلات التي تصل لخيارات النقر على الجهاز محددًا الأهداف التعليمية، والتي تتطلب في المستقبل المزيد من التحليل المتعمق والقوي للفيديو التعليمي.

وشملت هذه الدروس التنبؤ والمعالجة، والبرمجة، التي تحدد اختيارات الطالب والتغيير في المسارات داخل التقنية المستخدمة لتلبية الاحتياجات التعليمية الخاصة. كما أن «مارينو» أشار إلى أن هؤلاء الطلاب غالبا ما يحتاجون لإرشادات واضحة لتنفيذ مثل هذه الدروس التعليمية، إذا كان هناك دافع إلى استخدام الأدوات القائمة على التكنولوجيا وفق إمكاناتهم.

وقد توصلت النتائج إلى أن كل الإحصائيات التي تجمعت تؤكد أن الإصدارات الأربعة لدروس الفيديو التعليمية كانت قاصرة ولم تتحقق بالكامل في التصميم النهائي

لتلك الدروس، ولم تتوافق مع الأعمال الفنية والمادية، والمعرفية، والتي من المفترض أن يتم تجهيزها لتناسب احتياجات ذوي صعوبات التعلم.

وفي الوقت نفسه تشير النتائج إلى أن دروس الفيديو التعليمي القائمة على النص التكميلي كانت فاعلة في تزويد الطلبة بوسائل متعددة في العمليات العقلية القائمة على التمثيل والتعبير، وأدى تدريس هذه الوحدات إلى مستويات عالية من مشاركة الطلاب، وتبين عدم وجود فروق كبيرة في درجات الاختبار البعدي عندما تمت مقارنة الطلاب ذوي صعوبات التعلم مع أقرانهم العاديين في هذا المجال.

ولم تشر الدراسة إلى وجود مستويات أداء عالية، أو إلى فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام الوحدات القائمة على استخدام تقنية التدريس بالفيديو التعليمي لمواءمة النصوص بشكل متكامل مع التصميم العالمي للتعلم (UDL) بوصفه بديلاً عن تلك التي تلقت دراسة مواد العلوم باستخدام المنهج التقليدي.

كما تشير النتائج إلى ضرورة وضع إجراءات بديلة لتقييم مخرجات التعلم القائم على استخدام الوحدات القائمة على ألعاب الفيديو البديلة وقياسها لمواءمة النصوص بشكل متكامل مع التصميم العالمي للتعلم (UDL) .

تعقيب:

بينت الدراسة أن معلمي العلوم في المرحلة الثانوية في كثير من الأحيان لا ينجحون في البداية في الوصول بدقة لتقييم الأنشطة المهارية المعرفية والتقريرية والإجرائية لهؤلاء الطلاب من ذوي صعوبات التعلم، بالإضافة إلى أن عديدًا من هؤلاء المعلمين يستخدمون تقنيات تعليمية فاعلة وانحيازات اجتماعية ضمنية لظروف هذه الفئة منهم.

كما أوضحت هذه الدراسة طريقة جديدة للاعتماد على ألعاب الفيديو التعليمية في تدريس العلوم لذوي صعوبات التعلم، وتوجيه مسارات الفكر والتحليل والإدراك من خلال الممارسة الفعلية لتلك الألعاب على مستوى الإدراك الفكري لهؤلاء الطلاب.

وتفيد هذه الدراسة في توجيه العمل على تصميم المناهج التعليمية وربطها بما يناسب الطلاب ذوي صعوبات التعلم، وتقديم ألعاب تعليمية متوافقة مع قدراتهم وصعوباتهم، تعتمد على توجيه مسارات فكرهم وتوجههم وترشدهم لفهم المواد العلمية.

الدراسة السادسة

أثر برنامج قائم على التوجه نحو الاندماج في المهمة لتحسين مهارات ما وراء المعرفة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات تعلم الرياضيات

مهاب الوقاد (٢٠١٣م). أثر برنامج قائم على التوجه نحو الاندماج في المهمة لتحسين مهارات ما وراء المعرفة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات تعلم الرياضيات . دراسات عربية في التربية وعلم النفس – مصر ، ع ٣٤، ج ٢، ص ص.٦٧ – ٩٩.

تناولت هذه الدراسة: "أثر برنامج قائم على التوجه نحو الاندماج في المهمة لتحسين مهارات ما وراء المعرفة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات تعلم الرياضيات"، حيث رأت الدراسة أن التوجه القائم على الاندماج في تحسين مهارات ما وراء المعرفة ذو تأثير دال وإيجابي ومباشر لما له من أهداف تحقق مستوى من الإتقان، وذات تأثير دال إحصائيّاً ومباشر في تلك المهارات، وقد بيَّنَ ذلك التحصيل الدراسي كما بينته عدد من الدراسات السابقة.

وسعت الدراسة إلى تحقيق هدفها للتعرف على فاعلية البرنامج المقترح والقائم على التوجه نحو الاندماج بالمهمة في تحسين مهارات ما وراء المعرفة لدى عينة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي من ذوي صعوبات تعلم الرياضيات.

وفي إطار ذلك استعرضت هذه الدراسة مصطلحات صعوبات التعلم وخلصت إلى مصطلح إجرائي مفاده أن: "ذوي صعوبات التعلم هم الذين يعانون من التباعد بين الدرجات الحاصلين عليها في اختبار الذكاء المصور المستخدم ودرجاتهم التحصيلية على اختبار الحساب المستخدم (محك التباعد الخارجي)، كما أنهم يظهرون تباعدًا بين درجاتهم على شكلي اختبار "وكسلر" لقياس ذكاء الأطفال (النسخة المعدلة)، وهما؛ اختبارات الذكاء اللفظية واختبارات الذكاء العملية مقدرة بمقدار انحرافاتهم المعيارية في واحد أو أكثر (محك التباعد الداخلي) من فقرات المقياس، ولا يعانون من أية اضطرابات انفعالية أو أسرية".

كما عرض لمصطلح ما وراء المعرفة والذي عرف إجرائيّاً بأنه: "إطار الدرجات التي يحصل عليها المتعلم على كل بُعد من أبعاد المقياس المستخدم، والذي يمثل كل منهم مهارة من مهارات ما وراء المعرفة". كما جاء في تعريف (Schraw and Dennison: 1994. 473- 475) وهي: (المعرفة عن المعرفة وتشمل: المعرفة التقريرية/ التصريحية – المعرفة الإجرائية – المعرفة الشرطية؛ وتنظيم المعرفة وتشمل: التخطيط – إدارة المعلومات – الضبط والمراقبة الذاتية – تصحيح أخطاء التعليم؛ والتقويم في قدرته على تحليل الأداء والإستراتيجيات المستخدمة عقب حدوث التعلم). بجانب الدراسات السابقة التي تناولتها الدراسة في إطارها النظري العلمي وربطها بمجال الدراسة الحالية وهدفها، والنظريات والاتجاهات المرتبطة بهدف هذه الدراسة.

وقد اتبعت الدراسة المنهج التجريبي المقارن، وتكونت العينة من (٦٤) تلميذًا وتلميذة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي الذين يعانون من صعوبات في تعلم مادة الرياضيات مقسمين إلى (٣٩) تلميذًا و(٢٥) تلميذة.

واستخدمت عدة أدوات علمية منها: الأدوات الخاصة بتشخيص التلاميذ ذوي صعوبات التعلم وتضمنت اختبار الذكاء المصور، ومقياس "وكسلر" لقياس ذكاء الأطفال (الصورة

المعدلة والمعربة)، واختبار "بندر – جشطلت" البصري الحركي، أما الأدوات الخاصة بالتعرف على درجات المفحوصين في متغيرات الدراسة فهي: مقياس التوجه نحو الاندماج في المهام ذات الطبيعة الرياضية، ومقياس مهارات ما وراء المعرفة، وتضمن مهارات ما وراء المعرفة التالية (المعرفة التقريرية/ التصريحية – والمعرفة الإجرائية – والمعرفة الشرطية)، وتنظيم المعرفة وتضمنت: (التخطيط – إدارة المعلومات – والضبط والمراقبة الذاتية – تصحيح أخطاء التعلم)، والتقويم. واستغرق تطبيق البرنامج (٢٦) جلسة بواقع ثلاث جلسات أسبوعيّاً بالإضافة لثلاث جلسات هي؛ الافتتاح والتعارف والتمهيد، والجلستين الختاميتين لتقييم البرنامج للأنشطة المقدمة بالبرنامج بواقع (٥٠–٨٠) دقيقة للجلسة الواحدة يتخللها (١٥) دقيقة للراحة، ويهدف هذا البرنامج إلى إكساب تلاميذ وتلميذات الصف الخامس الابتدائي خصائص التوجيه القائم على الإتقان، والتعرف على أثر البرنامج المعد في مهارات ما وراء المعرفة لديهم؛ مستخدمًا فنيات أسلوب القصة المصورة وأسلوب التعلم عن طريق الأنموذج، وأسلوب التعلم التعاوني والعمل في مجموعات صغيرة، والواجبات المنزلية، والتغذية الراجعة المباشرة والمرجأة، والتعزيز الموجب.

وجاءت نتائج الدراسة على النحو التالي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات درجات تلاميذ وتلميذات الصف الخامس الابتدائي من ذوي صعوبات تعلم مقرر الرياضيات في التطبيقين القبلي والبعدي على مقياس مهارات ما وراء المعرفة لصالح التطبيق البعدي، وذلك في جميع أبعاد ومهارات ما وراء المعرفة، فيما عدا مهارة إدارة المعلومات، ومهارة تصحيح أخطاء التعلم ومهارة تقويم المعرفة، كما تراوح حجم التأثير ما بين (١٢,٩٪، ٧٣,٤٪) مما يعد مؤشرًا على تأثير البرنامج المقترح والقائم على التوجه نحو الاندماج بالمهمة في تحسين مهارات ما وراء المعرفة لدى التلاميذ من ذوي صعوبات التعلم.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ وتلميذات الصف الخامس الابتدائي من ذوي صعوبات التعلم في التطبيقين البعدي والتتابعي على مقياس مهارات ما وراء المعرفة، مما يعد مؤشرًا على فاعلية البرنامج المقترح القائم على التوجه نحو الاندماج في المهمة، وأثره الطويل المدى في تحسين مهارات ما وراء المعرفة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

تعقيب:

بينت الدراسة أن عدم ظهور تأثير للبرنامج المقترح والقائم على التوجه نحو الاندماج بالمهمة في مهارات إدارة المعلومات وضبط الذات ومراقبتها وتقويم المعرفة، قد يرجع إلى خصائص المرحلة العمرية لعينة الدراسة وطبيعتها، فعينة الدراسة تتضمن مجموعة من تلاميذ وتلميذات الصف الخامس الابتدائي (مرحلة الطفولة)، وهم ذوو صعوبات في التعلم في مادة الرياضيات، وبالتالي فإن خبراتهم التعليمية محدودة كما أن خبراتهم المعرفية لم تنضج بالقدر الكافي، ومن ثم فالتلاميذ والتلميذات الذين يمثلون عينة الدراسة تنقصهم المهارات اللازمة لإدارة المعلومات المكتسبة التي يتم تناولها في مقرر الرياضيات، كما تنقصهم القدرة على تقويم تلك المعرفة وتحليل الأداء.

وتفيد هذه الدراسة في تحسين نوعية أساليب التعلم الحالية وطرائقها وبخاصة في المرحلة الابتدائية ومراعاة تحليل المهمة واستخدام البرامج المنهجية القائمة على جوانب ما وراء المعرفية والمعرفية، وتعديل أنماط التفكير المعرفية العقلانية.

وتقترح توجيه تصميم المناهج الدراسية نحو التحليل العلمي المعرفي، ووضع البدائل لطرائق التعلم اللازمة وأساليبها لتطويرها وفق احتياجات ذوي صعوبات التعلم بما يتوافق وأقرانهم العاديين.

الدراسة السابعة

أثر استخدام تدريبات مقاطع الصوت الطبيعية المعالجة لمساعدة الأطفال المعسرين قرائيّاً في اللغة الفرنسية: دور المقطع الصوتي والسمات اللغوية في تمييز القراءة الصامتة والكلام

Maïonchi-Pino, N., Magnan, A., & Écalle, J. (2010). The Nature of The Phonological Processing in French Dyslexic Children: Evidence for The Phonological Syllable and Linguistic Features' Role in Silent Reading and Speech Discrimination. Annals Of Dyslexia, 60 (2), 123-150. doi:10.1007/s11881-010-0036-7.

هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من أثر استخدام تدريبات على مقاطع الصوت لمساعدة الأطفال المعسرين قرائيّاً في اللغة الفرنسية ودور المقطع الصوتي والسمات اللغوية في تمييز القراءة الصامتة والكلام، واتبعت نظامًا لوضع الأمثلة والضوابط الصوتية للأطفال المعسرين قرائيّاً في اللغة الفرنسية، مقارنة مع مستويات القراءة العادية وفق تحديد زمني معين، ووضع ضوابط محددة للمطابقة، والتي ركزت على دور المقطع الصوتي وأثره على التمييز الصوتي للغة الفرنسية مع اتباع المنهج التجريبي المقارن.

وتم تقييم قدرات التمييز عن طريق مخارج الصوت من خلال زوجين اثنين من المقاطع التي تباينت بوصفها دالة عن التعبير الصوتي، لبيان وضع أو مخارج الحروف، أو بنية المقطع، واستخدمت الدراسة اختبارًا موحدًا للقراءة محدد الضوابط والوقت، وهذه الاختبارات تقيم بدقة القراءة ومستوى المعرفة الهجائي، وقد أشارت أهم النتائج إلى أن:

الأطفال الذين يعانون من عسر القراءة قدموا أداءً منخفضًا للضوابط في البرنامج الصوتي المقترح مع وجود عامل "السرعة والدقة"، ومع ذلك؛ فإن بعض الأطفال أظهروا بعض المعالجة البسيطة، حيث واجهوا صعوبات في معالجة اثنين من الأصوات التي تختلف فقط في المعالجة التفضيلية.

وأشارت النتائج إلى أن الأطفال المعسرين قرائيّاً أدوا أداءً ضعيفًا للضوابط المرتبطة بالدقة والسرعة في مخارج الأصوات؛ لكنهم تفوقوا في ذات المستويات العادية في القراءة وفق تحديد زمني معين.

تكشف البيانات أن الأطفال ذوي عسر القراءة قادرون على استخدام الإجراءات الصوتية ويتأثرون بترديد المقطع الصوتي الأوَّلِيِّ عالي التردد، ولكن عملية المخرج الصوتي phonemically كان التردد فيها منخفض المقاطع.

تعقيب:

بينت نتائج هذه الدراسة أهمية استخدام أساليب متنوعة مع الأطفال ذوي العسر في القراءة، والذين يجدون صعوبات في تعلم القراءة، كما قدمت اختبارًا لتشخيص المعسرين قرائيّاً، وأن ترديد مقاطع الحروف في أثناء القراءة مع توظيف المخارج له تأثير على القراءة الصوتية بشكل كبير.

وأن الأطفال لديهم أداء أضعف بشكل منهجي في تحسن عملية القراءة لديهم بهذه الطريقة ويعانون من مشاكل صوتية، ولكنهم قادرون على اللجوء إلى المعالجة الصوتية، وخصوصًا المعالجة المقطعية التي تُكْتَسَبُ باستخدام الترديد.

وتفيد هذه الدراسة في استخدامها بوصفها مقياسًا يُمكِّنُ المتخصصين من تشخيص الأطفال المعسرين قرائيّاً، وتوجه – أيضًا – معدي المناهج ومصمميها لبناء مناهج الأطفال الصغار وفق استخدام التدريبات الصوتية المتدرجة، والتي تشمل تعليم اللغة بواسطة

ترديد الأصوات بمخارج ذات ترديد عالٍ في نطقها وتشكيلها الصوتي؛ ليحسن للطفل استخدامها في قراءة الكلمات والجمل، ويعرف كيفية توظيفها بشكل صحيح في موقعها السليم.

المحور الثاني:

دمج ذوي صعوبات التعلم في التعليم العام

الدراسة الأولى: مجموعة متنوعة من التحديات الكبيرة التي تواجه الطلاب ذوي العسر في القراءة.

الدراسة الثانية: الدمج الاجتماعي لتحقيق الكفاءة الاجتماعية لتلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

الدراسة الثالثة: آراء معلمي ومديري مدارس التعليم العام الحكومية بدولة الكويت حول دمج ذوي صعوبات التعلم في مدارس العاديين.

الدراسة الرابعة: مظاهر المشكلات القرائية لضعيفات السمع في الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية بمدارس الدمج بجدة (دراسة تشخيصية).

الدراسة الخامسة: مقارنة مدى قابلية الأطفال ذوي صعوبات التعلم والأطفال العاديين على اختبار حدة البصر، واختبار وحدة إستيريو لرؤية الألوان وتذوقها في المدارس الابتدائية الحكومية.

الدراسة السادسة: معتقدات المعلمين المحليين الكنديين ومقترحاتهم حول الطلاب من ذوي صعوبات التعلم.

الدراسة السابعة: دعم الطلاب ذوي صعوبات التعلم ومساندتهم.

الدراسة الأولى

مجموعة متنوعة من التحديات الكبيرة التي تواجه آباء الطلاب ذوي العسر في القراءة

Hamblet, E. (2011). Dyslexia Presents a Wide Variety of Challenges for Students. Disability Compliance For Higher Education, 16 (10), 7.

الإعاقة في القراءة يمكن أن تكون واحدة من أصعب المشاكل التي تواجه عملية التعلم، وهي تنطوي على عبء كبير من العمل اليومي للطلاب لغرض اكتساب القدر الكافي من المعلومات من خلال النص، ويستخدم مصطلح "عسر القراءة" لتغطية مجموعة متشابكة من مشاكل القراءة. ومن الضرورة فهم بعض أساسيات عسر القراءة حتى يمكن تعلم كيفية مساعدة الطلاب الذين يعانون من عسر القراءة لأجل تجاوز هذه المحنة.

وإذا نظرنا في أحد الدراسات التي تناولت حالة طالبين مختلفين ممن شُخِّصُوا بأن لديهم عسر القراءة، نجد أنهم قد يكونوا مصابين بأنواع مختلفة من مشاكل القراءة. هذا ما إذا كان استخدام التشخيص صحيحًا؛ لذا فإن من المهم أن ندرك أين تكمن صعوبات الطلاب الأكثر شيوعًا؟ ويستخدم مصطلح عسر القراءة لتسمية التعلم القائم على اضطراب ينطوي على عدم القدرة على الربط

بين أصوات اللغة وما يسمعونه؛ فعسر القراءة ليس من شروط تشخيصه أن يقرأ أو يكتب الطلاب الكلمات أو الحروف كتابة أو قراءة معكوسة من مثل: (قراءة "ع"ل"م" أو "ب"ل"د" بشكل معكوس حيث تقرأ "م ل ع" و"د ل ب")؛ فهذا سوء فهم شائع؛ إذ إن بعض الطلاب من ذوي العسر في القراءة يصعب عليهم تعلم كلمات طويلة جديدة وقراءتها، حتى عندما يستمعون لها، فالمشكلة ليست في سمعهم، وإنما في الطريقة التي تقوم بها أدمغتهم بمعالجة الأصوات التي يسمعونها. أما الطلاب الذين لديهم مشكلة في التعامل مع الأصوات في بعض المواطن فسوف يصبح تعلم اللغة لهم من المسؤوليات الأكثر صعوبة عند محاولة تطبيق هذه المهارات اللغوية الجديدة معهم، فهؤلاء الطلاب الذين يجدون صعوبة مع المعالجة الصوتية وفك رموزها حتى لو كانوا يتلقون التعليم الجيد لتحسين مهاراتهم – وبخاصة مهارة الإملاء – فإن هذه المهارات عادة لا تتحسن، وهذا بسبب مطالب معرفية إضافية؛ وهي التي تنطوي على عملية الهجاء والتفكير في الخبرات.

فكيف يدمج الطلاب الذين يعانون من عسر القراءة لنطق الكلمة وكتابتها كتابة صحيحة؟ هؤلاء الطلاب لديهم مشكلة في قراءة الكلمات حيث تقرأ معكوسة – كما تم بيانه سابقًا – والمشكلة أن سرعة القراءة لديهم تميل إلى أن تكون بطيئة للغاية.

وقد قدم هذا البحث تحديات أمام الطلبة المتعسرين قرائيّاً منها:

- الطلاب الذين لديهم مشاكل في القراءة؛ قد يرجع ذلك إلى عامل الذاكرة حيث إنهم يتذكرون ما يقرؤونه في بداية قراءتهم للجملة أو الفقرة لكنهم قد يرجعون بعد ذلك إلى عدم الفهم.
- كون هؤلاء الطلاب لا يملكون المعرفة الكافية للكلمات أو معانيها، فإن ذلك لن يجعل كثيرًا مما يقرؤونه لا معنى له.

- مشاكل الانتباه يمكن أن تكون معوقات لفهم الكلمات وقراءتها، كما أن عيون الطلاب قد تمر خلال الكلمات دون أن تقوم أدمغتهم بتسجيل المعلومات المطلوبة بسرعة كافية أو لا تسجلها أصلاً.

- يتفق الخبراء على أن اضطرابات القراءة تستمر حتى مرحلة البلوغ، وحتى لو تلقى الطلاب جودة تعليمية عالية، ولكن بالنسبة للطلاب الذين يتلقون تدخلاً من المختصين قد تتحسن مهارات القراءة الأساسية لديهم.

تعقيب:

قدم هذا البحث مجموعة من التحديات التي تواجه ذوي العسر في القراءة، وبيَّنَ بعض التفسيرات التي يرجع لها ذلك، وتوصل لنتائج استنتاجية توجه المختصين لطرق التدخل وأساليبها لعلاج متعسري القراءة.

ويفيد هذا البحث في معرفة الوسائل المستخدمة مع متعسري القراءة وطرق التعامل معهم، كما يمكن الإفادة منه في الوقوف على دراسة بعض الطرق التي يمكن أن تنجح مع متعسري القراءة أو طرق تدريسهم في المنهج، وبخاصة عند التعامل مع أدمغتهم في سبيل توصيل المعلومة لهم، ويفيد أيضًا في مجال العمل مع تشخيص ذوي صعوبات التعلم في مدارس التعليم العام.

الدراسة الثانية

الدمج الاجتماعي لتحقيق الكفاءة الاجتماعية لتلاميذ ذوي صعوبات التعلم

إيمان عبدالوهاب محمود. (٢٠١٢م). الدمج الاجتماعى لتحقيق الكفاءة الاجتماعية لتلاميذ ذوى صعوبات التعلم. دراسات نفسية - مصر ، مجلد ٢٢، العدد ١ ، ص ص.٧٥ - ١٠٣.

من منطلق رعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، بمن فيهم التلاميذ ذوي صعوبات التعلم لتحقيق الكفاءة الاجتماعية لديهم، وإكسابهم الخصائص والأنماط السلوكية اللازمة للتفاعل وبناء العلاقات الاجتماعية المثمرة مع الآخرين، وتحقيق التوافق الاجتماعي لهم مع بيئاتهم المحيطة، وإكسابهم المهارات التي تمكنهم من الحركة والنشاط والاختلاط والاندماج في المجتمع، قامت الباحثة بإجراء دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الدمج الاجتماعي لتلاميذ ذوي صعوبات التعلم، وتحقيق الكفاءة الاجتماعية.

وتم اختيار مدرستين من إدارة تعليمية واحدة: مدرسة طبقت نظام الدمج لتلاميذ ذوي صعوبات التعلم، وأخرى لم تطبق نظام الدمج بواقع (٦١) مفردة تم دمجهم من تلاميذ المرحلة الابتدائية الذين تتراوح أعمارهم ما بين ١٠-١٢ سنة، والذي مضى على دمجهم سنتان على الأقل، و(٥٨) مفردة لم يتم دمجهم من المدرسة الأخرى.

واعتمدت الدراسة على مقياس تقدير الخصائص السلوكية لذوي صعوبات التعلم واختبار القدرة العقلية واستمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة ومقياس الكفاءة الاجتماعية، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوب المسح الاجتماعي لتحقيق أهداف الدراسة التالية:

١- تحديد العلاقة بين الدمج الاجتماعي لتلاميذ ذوي صعوبات التعلم، وتحقيق الكفاءة الاجتماعية لهم.

٢- تحديد الفروق بين النوع (ذكر/ أنثى) في تحقيق الكفاءة الاجتماعية للأطفال ذوي صعوبات التعلم الذين تم دمجهم.

وتعرضت الدراسة لبيان العلاقة بين الدمج لتلاميذ ذوي صعوبات التعليم وتحقيق الكفاءة الاجتماعية لهم، وتحقيق تقدير الذات والدافعية للإنجاز الدراسي، وتحقيق السلوك الاجتماعي التكيفي ذكورًا وإناثًا.

كما أوضحت الدراسة مفهوم الدمج الاجتماعي الذي يشير إلى أنه يقصد به إدخال الأشخاص الذين لهم خصائص استثنائية في المعيشة، أو العمل، أو البيئة التعليمية. كما يعنى الدمج ضرورة أن يقضي الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة أطول فترة ممكنة في الفصول العادية مع إمدادهم بالخدمات الخاصة إذا لزم الأمر، مع ضرورة تعديل البرامج الدراسية العادية قدر الإمكان بحيث تواجه حاجات المعوقين مع إمداد معلم الفصل العادي بما يحتاج إليه من مساعدة.

وأشارت الدراسة إلى خصائص التلاميذ من ذوي صعوبات التعلم بأنهم يظهرون اضطرابات في العمليات النفسية الأساسية التي تؤثر على قدرتهم على التفكير، أو التحدث، أو القراءة، أو الكتابة، أو التهجي، أو إنجاز العمليات الرياضية، كما أن مستوى تحصيلهم الدراسي منخفض مقارنة بزملائهم الذين هم في مستوى عمرهم الزمني ذاته والصف الدراسي نفسه، والذين يتراوح مستوى ذكائهم - أيضًا - ما بين متوسط وفوق المتوسط، وهم لا يعانون أية إعاقات عقلية، أو حسية، أو حركية.

واستشهدت الدراسة ببعض الدراسات السابقة التي بينت خصائص أخرى لهم منها؛ أنهم يعانون من اضطرابات النشاط الحركي الزائد وبعض الاضطرابات الانفعالية التي تمثلت في السلوك العدواني والإحباط والقلق والاكتئاب والعصبية، وأن الاضطرابات العصبية تؤثر على علاقاتهم الاجتماعية بينهم وبين أقرانهم، وكذلك مدرسيهم حيث وجد أن هناك فروقًا ذات دلالة معنوية بين الأطفال من ذوي صعوبات التعلم، والأطفال العاديين في جميع أبعاد السلوك التكيفي.

ثم استعرضت الدراسة في إطارها العام بعض الآراء المؤيدة لعملية الدمج الاجتماعي لـذوي صعوبات التعلم بوصفهم أحد فئات ذوي الاحتياجات الخاصة وبينت أن هناك – أيضًا – بعض الآراء التي تبين معارضتها للدمج الاجتماعي من حيث الفوائد والسلبيات.

أما عن الكفاءة الاجتماعية لذوي صعوبات التعلم؛ فقد أشارت الدراسة لمفهوم الكفاءة بأنه؛ قدرة الفرد، أو الجماعة، أو المؤسسة على إنجاز مهمة، أو القيام بواجب، أو النجاح في تحقيق شيء أو الوفاء به. أما الكفاءة الاجتماعية فقد ركزت الدراسة على أنها؛ القدرة على استخدام مهارات اجتماعية ملائمة في كل جانب من جوانب الحياة.

وقد أبرزت الدراسة أبعاد الكفاءة الاجتماعية وعناصرها في: العناية الذاتية والتوجيه الذاتي والمهارات الاجتماعية والاتصال والمهارات الأكاديمية بحسب آراء العلماء، منوهة على ما يتحقق للطفل الذي تم دمجه من ثقة في قدراته وإحساسه بأهميته، وشعوره بالرضا عن النفس وتحمل المسؤولية وتنشيط دافعيته للإنجاز، كما أبرزت أهمية تحقيق الكفاءة الاجتماعية والتي تمثلت في:

- النجاح في التفاعل مع الآخرين والتكيف معهم.
- فهم مشاعر الآخرين ووجهات النظر المختلفة.

- القدرة على التعاون مع الكبار والأقران.
- ضبط النفس العاطفية.
- القدرة على حل النزاعات بطريقة بناءة.
- العمل مع الجماعة، والاستفادة من بيئة التعلم في المدرسة.
- السيطرة على المشاعر السلبية في المدرسة.
- القدرة على استيعاب المواد الدراسية.

كما بينت الدراسة فوائد الدمج للطفل نفسه: فعندما يشترك الطفل في فصول الدمج ويلاقي الترحيب والتقبل من الآخرين؛ فإن ذلك يعطيه الشعور بالثقة بالنفس كما أنه يكتسب مهارات جديدة داخل تلك الفصول، تجعله يبذل كثيرًا من الجهود من أجل نفسه، كما أن اللعب والعمل مع أطفال آخرين؛ يشجع الطفل ذا الاحتياج الخاص على التقدم والمثابرة للوصول إلى إنجاز أكبر، وكلما زادت إنجازات الطفل زاد شعوره بالثقة بالنفس.

وأوضحت الدراسة أيضًا فوائد الدمج للأطفال العاديين: وأبرزت أن الدمج يؤدي إلى تغيير اتجاهات الطفل العادي، نحو الطفل ذي الاحتياج الخاص؛ ويشعر بأنه يجب أن يشترك معه في مجالات الأنشطة المختلفة بحسبانه أخًا وزميلاً له، وليس بكائن غريب عنه، وأن عليه واجبًا نحوه لمساعدته، وتنمية قدراته، ومشاركته في الأعمال المختلفة.

ومن فوائد الدمج للآباء ما يتعلق بأن الدمج يشعرهم بعدم عزل الطفل عن المجتمع، كما أن الوالدين يتعلمان طرقًا جديدة لتعليم الطفل، وعندما يرى الوالدان التقدم الملحوظ لابنهم وتفاعله مع الأطفال العاديين تتحسن مشاعرهم تجاه ابنهما، وكذلك تجاه أنفسهم.

كما أبانت الدراسة فوائد الدمج للمجتمع، والتي أبرزت فيها أن الدمج ينبه كل أفراد المجتمع إلى حق الطفل في إشعاره بأنه إنسان، وعلى المجتمع أن ينظر إليه على أنه فرد من أفراده، وأن الإعاقة ليست مبررًا للعزل، كما أن فلسفة مدرسة الجميع تعمل على

تغيير نظرة المجتمع لهم، وذلك من خلال دمجهم والتعامل معهم، كما أن الدمج له قيمة اقتصادية تعود على المجتمع.

أما عن فوائد الدمج للمعلم فأوضحت هذه الدراسة أن الدمج يعطي الفرصة الكاملة للمعلم للاحتكاك بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، والطريقة التي يستخدمها عند التعامل معهم ومع الأطفال العاديين الذين يعانون من نقاط ضعف.

وركزت على السلبيات التي يمكن أن تواجه عملية دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية ومنها:

- نقص الخدمات التي يحتاجها الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة.
- عدم توافر الكوادر التدريسية المتخصصة.
- قلة خبرة الإدارة المدرسية بطريقة التعامل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

وقد حققت الدراسة من فروضها ما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الذين تم دمجهم والذين لم يتم دمجهم على بعد تقدير الذات لصالح التلاميذ الذين تم دمجهم.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الذين تم دمجهم والذين لم يتم دمجهم على بعد الدافعية للإنجاز.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التلاميذ من ذوي صعوبات التعلم الذين تم دمجهم، والذين لم يتم دمجهم على بعد السلوك الاجتماعي التكيفي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التلاميذ من ذوي صعوبات التعلم الذين تم دمجهم، والذين لم يتم دمجهم على مقياس الكفاءة الاجتماعية.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التلاميذ الذكور والتلميذات الإناث الذين تم دمجهم على مقياس الكفاءة الاجتماعية؛ مما يدل على أن برامج دمج ذوي صعوبات التعلم قد أفادت كل التلاميذ بغض النظر عن الجنس، وقد يرجع ذلك إلى طبيعة الفئة العمرية للتلاميذ والتلميذات وإلى طبيعة برنامج الدمج.

تعقيب:

بينت الدراسة أهمية الكفاءة الاجتماعية لذوي صعوبات التعلم في تحقيق النمو الانفعالي والاجتماعي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والتي تعدُّ مؤشرًا قويّاً للتوافق الانفعالي، وضرورة من أجل الحصول على التأييد الاجتماعي والإنجاز الأكاديمي.

كما بينت مفهوم الكفاءة الاجتماعية لذوي صعوبات التعلم وأبعاده، ووضحت أنه: مفهوم يشير إلى الخصائص والأنماط السلوكية للتفاعل، وبناء العلاقات المثمرة مع الآخرين، وتحقيق التوافق الاجتماعي لدى ذوي الاحتياجات الخاصة، وإكسابهم المهارات التي تمكنهم من الحركة النشطة في البيئة المحيطة، والاختلاط والاندماج في المجتمع التي تمنحهم شعورًا بالاحترام، والتقدير الاجتماعي وتحسن احتياجاتهم النفسية إلى الأمن والحب والتفهم والثقة بالنفس، والتقليل من شعورهم بالقصور والعجز والدونية.

كما أشارت الدراسة الحالية لما يجب مراعاته لكي تنجح عملية دمج الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة ولخصت في التالي:

- المرونة وتقبل معلم الفصل العادي لطفل ذي الاحتياج الخاص.
- تقبل أطفال الفصل العاديين لطفل ذي الاحتياج الخاص، والتفاعل معه.
- توافر المهارات الاجتماعية لدى طفل ذي الاحتياج الخاص.
- توافر مستوى التحصيل الأكاديمي لطفل ذي الاحتياج الخاص.

- استقلال الطفل ذي الاحتياج الخاص واعتماده على نفسه.
- اتجاهات الأسرة الإيجابية وتقبلها لطفل ذي الاحتياج الخاص.
- توافر المستلزمات البشرية الساندة للطفل ذي الاحتياج الخاص.

ونشير لفائدة عملية الدمج الاجتماعي للأطفال ذوي صعوبات التعلم وأهميتها، وبخاصة الفئة العمرية الصغيرة لتكون استفادتهم عالية من برامج الدمج المقدمة لهم وبخاصة الدمج الاجتماعي التكيفي. كما أن عملية الدمج في المدارس تتطلب احتياجات ومطالب للفئة المدمجة كثيرة يجب الأخذ بها بعين الاعتبار عند تطبيق برنامج الدمج الاجتماعي في المدارس. كما لوحظ ضرورة تأهيل الطلاب والمدرسين والمناهج والفصول لبدء عملية الدمج في مدارس العاديين.

وتفيد هذه الدراسة الميدان الاجتماعي والتربوي بما قدمته من مقاييس جديدة أثبتت الدراسة فاعليتها وهي: "مقياس تقدير الخصائص السلوكية لذوي صعوبات التعلم" و"مقياس الكفاءة الاجتماعية"؛ بجانب أنها أخذت بعين الاعتبار العوامل البيئية من جميع جوانبها، وهيأت في ذلك أدواتها لتتمكن من التحكم في الظروف البيئية المحيطة وتحقيق بقية أهدافها.

كما يمكن الاستفادة من الدراسة فيما أوردته من مفاهيم علمية وإجرائية عن الدمج وآراء علمية عن فوائد عملية الدمج وأهميته في مدارس التعليم العام، كما نوهت إلى أن هناك تجارب في المدارس طبقت فيها عمليات الدمج لذوي صعوبات التعلم يمكن الإفادة منها، كما بينت الدراسة بعض الخصائص التي يجب مراعاتها عند عملية دمجهم في مدارس العاديين.

كما أفادت الدراسة في إلقاء الضوء على ضرورة تلافي القصور والسلبيات عند تطبيق برامج الدمج الاجتماعي لذوي صعوبات التعلم والتي منها: توفير الخدمات التي يحتاج الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة لها، وتوفير الكادر التدريسي المتخصص،

وتدريب الإدارة المدرسية وتوعيتها بثقل حجم المهمة التي سيتحملونها ويتعاملون معها مستعينين بخبرة واسعة تمكنهم من كيفية التعامل الرفيع والمناسب مع الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة، وتهيئة التلاميذ العاديين بحسن معاملة زملائهم من تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، تلك الأمور يجب العمل على مراعاتها، ووضع الحلول لها عند دمج الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة.

الدراسة الثالثة

آراء معلمي ومديري مدارس التعليم العام الحكومية بدولة الكويت حول دمج ذوي صعوبات التعلم في مدارس العاديين

أحمد أشكناني. (٢٠١١م). آراء معلمي ومديري مدارس التعليم العام الحكومية بدولة الكويت حول دمج ذوي صعوبات التعلم في مدارس العاديين. مجلة الطفولة والتربية (كلية رياض الأطفال – جامعة الإسكندرية) – مصر ، مجلد ٣، العدد ٦، ص ص.١٩٧ – ٢٥٩.

من منطلق المبادرات – التي جاءت من الأمم المتحدة ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو)، والبنك الدولي والمنظمات غير الحكومية – التي أعطت زخمًا كبيرًا للمفهوم القائل: إن كل الأطفال لهم الحق في التعليم معًا دونما تمييز بغض النظر عن أي إعاقة أو أية صعوبة تعليمية يعانون منها، واستهدفت هذه الدراسة تعرف آراء المعلمين ومديري مدارس التعليم العام حول دمج ذوي صعوبات التعلم في مدارس الطلبة العاديين بدولة الكويت، مع بيان أهم مطالب الدمج، ورصد أهم معوقات هذا الدمج، وذلك من خلال تصميم استبانة لتحقيق أهداف الدراسة وفروضها، واستخدمت الدراسة منهج البحث الوصفي التحليلي، وركزت على الأهداف التالية:

- تعرف أهم آراء المعلمين ومديري مدارس التعليم العام حول دمج ذوي صعوبات التعلم في مدارس الطلبة العاديين.
- بيان أهم مطالب دمج ذوي صعوبات التعلم في المدارس.
- رصد أهم معوقات دمج ذوي صعوبات التعلم في المدارس.
- التحقق من مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء أفراد العينة حول دمج ذوي صعوبات التعلم في المدارس، ومطالب ومعوقات ذلك، تبعًا لمتغيرات النوع والمؤهل العلمي والوظيفي والمرحلة التعليمية، وعدد سنوات الخبرة في المجال التربوي.
- وضع مجموعة من التوصيات والمقترحات التي من شأنها أن تساعد على نجاح التجربة، وتلافي السلبيات التي تصاحبها أو المعوقات التي تواجهها.

وأوضحت الدراسة أن تجربة دمج ذوي الاحتياجات الخاصة ما زالت تجربة وليدة وحديثة في دولة الكويت، وتضمنت الدراسة عديدًا من الدراسات السابقة العربية والأجنبية، واستعرضت مفاهيم صعوبات التعلم وتصنيفاتهم وتقييمهم المنطوي على بعد التعرف وبعد الإحالة وبعد التشخيص وتقريره، وتناولت مفهوم الدمج وأشكاله ومطالبه وأساليبه وإيجابياته والتي ركزت فيه على:

- التقليل من الفوارق النفسية بين الأطفال عامة.
- يحقق الذات للطفل ويزيد من الدافعية نحو التعلم، وتكوين علاقات اجتماعية سليمة مع زملائه والمحيطين به مما يهيئ له نموّاً سليمًا في مختلف الجوانب الاجتماعية والانفعالية والسلوكية والأكاديمية.
- تعديل اتجاهات الناس بشكل عام واتجاهات الأسر والمعلمين والطلبة في المدرسة العامة بشكل خاص وتوقعاتهم نحو الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

- التعرف عن قرب - والاحتكاك المباشر - بالأطفال المعوقين، الأمر الذي قد ينتج عنه تقدير أفضل وأكثر موضوعية وواقعية لطبيعة مشكلاتهم وكيفية مساعدتهم على مواجهة تلك الاحتياجات.
- تخفيض الكلفة الاقتصادية المترتبة على خدمات التربية الخاصة في المؤسسات والمراكز المتخصصة، يوسع قاعدة الخدمات التربوية للأطفال المعوقين.

وقد توصلت الدراسة للنتائج التالية:

- نسبة (٧٥٪) من أفراد العينة أفادوا بأنهم تلقوا تدريبًا مسبقًا للتعامل مع ذوي صعوبات التعلم.
- نسبة (٦٨٪) من أفراد العينة أفادوا بأنهم سبق لهم التدريس للطلبة ذوي صعوبات التعلم.
- غالبية الآراء تتجه نحو الموافقة على دمج ذوي صعوبات التعلم في مدارس العاديين باختلاف الفلسفة التي تتبع لهذا الدمج.
- ضرورة توافر مجموعة من المطالب لنجاح عملية الدمج.
- الافتقار إلى البرامج والأنشطة المناسبة لتفاعل الطلبة من ذوي صعوبات التعلم مع أقرانهم العاديين، وعدم مناسبة أساليب تقويم الطلبة الحالية للطلبة من ذوي صعوبات التعلم.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع في الآراء حول الدمج، ومعوقاته.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول مطالب الدمج لصالح مجموعة الإناث.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الآراء حول الدمج ومطالبه، ومعوقاته التي

تعزى لمتغيرات النوع، أو المؤهل العلمي، أو عدد سنوات الخبرة، أو المرحلة التعليمية التي يعملون بها، مما يعني أن المعلمين لديهم اتجاهات إيجابية نحو الدمج.

تعقيب:

بينت الدراسة مدى تقبل المجتمع العلمي المتخصص لعملية دمج ذوي صعوبات التعلم في مدارس العاديين، وضرورة زيادة التدريب للمعلمين للتعامل مع هؤلاء الطلبة مستقبلاً، مع ضرورة تلافي معوقات الدمج والعمل على تطوير المباني المدرسية والمناهج لعملية الدمج.

كما أوضحت أن حاجة المجتمع المدرسي لبرامج التهيئة المهنية للمعلمين لتدريس ذوي صعوبات التعلم ضرورة ملحة قبل بدء عمليات الدمج في مدارس الطلبة العاديين مع تهيئة الاحتياجات التدريسية والتعليمية والتقويمية ومطالبها التي تنبغي لهم.

كما تفيد هذه الدراسة في وضع الحلول المناسبة لتطوير مدارس العاديين لاستقبال الأطفال من ذوي صعوبات التعلم من خلال تلافي معوقات الدمج التي أظهرتها، والعمل على تحقيق مطالبه التي نوهت بها هذه الدراسة.

الدراسة الرابعة

مظاهر المشكلات القرائية لضعيفات السمع في الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية بمدارس الدمج بجدة (دراسة تشخيصية)

ابن صديق، ولينا عمر. (٢٠١١م). مظاهر المشكلات القرائية لضعيفات السمع في الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية بمدارس الدمج بجدة: دراسات تربويه ونفسية: مجلة كلية التربية بالزقازيق – مصر، العدد ٧١، ص ص.١٦٥ – ٢١٩.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مظاهر المشكلات القرائية لدى ضعيفات السمع في الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية بمدارس الدمج بجدة، وكذلك التعرف على دلالة الفروق بين تلك المظاهر لدى عينة الدراسة، والتي تكونت من (٢١) طالبة ضعيفات في السمع موزعات بالتساوي على كل صف دراسي، وقد تراوحت أعمارهن ما بين (٨-١٠) سنوات ممن تنطبق عليهم شروط الالتحاق بمدارس الدمج، ولتحقيق هدف الدراسة أعد مقياس الصعوبات القرائية واستمارة تقييم مظاهر الصعوبات القرائية لكل من الصف الأول والثاني والثالث الابتدائي، وتم استخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي، واختبار (شافيه) للتعرف على دلالات الفروق بين عينة الدراسة في مظاهر الصعوبات القرائية تبعًا لمتغير الصف الدراسي، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي.

وبينت الدراسة أن هناك علاقة تطورية بين إدراك الكلام وإدراك الأصوات، وبينت أن الإدراك الصوتي الكلامي يمكن أن يكون متوقفًا من الناحية التطورية على فهم أصوات الكلام واستيعابها، وأن تطوير إدراك صوتي كلامي يمكن أن يكون متوقفًا على المعرفة بالمفردات اللغوية، ومع ذلك فقد يكون لمعرفة الأطفال بالمفردات ذاتها دورًا تؤديه في تنمية قراءة الأطفال العاديين وضعاف السمع وتطويرها.

كما تم توضيح المصطلحات علميّاً وإجرائيّاً، ومن هذه المصطلحات؛ ضعاف السمع، المشكلات القرائية، والإدراك السمعي، والتمييز السمعي، والمزج السمعي، والذاكرة السمعية، وتكوين المفاهيم الصوتية، والانتباه الانتقائي، وتحليل الكلمات، والتصحيح الذاتي، ومهارات الاستيعاب الحرفي، وانتهت بتعريف إجرائي لعمليات القراءة وهي درجة الطالبة ضعيفة السمع في عمليات القراءة، والتي تم تشخيصها على أداة تشخيص المشكلات القرائية، وكذلك درجتها على القوائم التشخيصية للمشكلات القرائية تبعًا للصف الدراسي.

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج المهمة التالية:

- مظاهر الصعوبات القرائية لدى ضعيفات السمع في الصف الأول والثاني والثالث الابتدائي في العمليات الأساسية للقراءة هي: (الإدراك السمعي – التمييز السمعي – المزج السمعي – الذاكرة السمعية – تكوين المفاهيم الصوتية – الانتباه الانتقائي – تحليل الكلمات – ومهارات الاستيعاب الحرفي)، والتي ظهرت على مستوى الحروف والكلمات والجمل.
- وجود فروق دالة إحصائيّاً في مظاهر الصعوبات القرائية بين ضعيفات السمع في الصف الثاني الابتدائي وضعيفات السمع في الصف الثالث الابتدائي، حيث ظهرت الصعوبات القرائية في مستوى أعلى لدى طالبات الصف الثاني.
- عدم وجود فروق دالة إحصائيّاً في مظاهر الصعوبات القرائية بين ضعيفات السمع في الصف الأول والصف الثاني والصف الثالث الابتدائي.

تعقيب:

فسرت الدراسة مظاهر المشكلات القرائية التي ظهرت لدى عينة الدراسة في مستوى الكلمات ورأت أنها تكمن في نقص وعي ضعاف السمع بالأسس والقواعد، والمكونات والمادة المعجمية المتعلقة باكتساب مهارات الترميز المبكرة، وأن من أخطر ما يترتب على الضعف السمعي هو؛ فقدان قدرة الفرد على نطق الكلمات لعدم سماعها، وبالتالي فهو لا يستطيع تمييز الأصوات التي تصل إليه ولا تصحيحها؛ لأنه لا يسمع أصوات الآخرين، ومن ثم لا يستفيد من تصحيح أخطائه.

وتفيد هذه الدراسة في توضيحها لمشكلات الضعف السمعي داخل مدارس العاديين، أنهم بحاجة لمناهج خاصة ورعاية لتعويض النقص لديهم.

كما تفيد الدراسة في توصلها لعديد من الأدوات العلمية التي يمكن من خلالها أن تطبق في مدارس الطلبة العاديين للوقوف على مظاهر المشكلات السمعية لديهم ولدى ضعاف السمع.

كما أن للدراسة إفادةً في تحليل علاقة فنون اللغة – وبخاصة القراءة – بفروع علوم اللغة الأخرى للعمل على تطوير استخداماتها ومدى ما يمكن أن يسهم في علاج مظاهر المشكلات القرائية لدى ضعاف السمع وذوي صعوبات التعلم القرائية.

الدراسة الخامسة

مقارنة مدى قابلية الأطفال ذوي صعوبات التعلم والأطفال العاديين على اختبار حدة البصر، واختبار وحدة إستيريو لرؤية الألوان وتذوقها في المدارس الابتدائية الحكومية

Abu Bakar, N. F., & Chen, A.-H. (2014). Comparison on Testability of Visual Acuity, Stereo Acuity and Colour Vision Tests Between Children with Learning Disabilities and Children Without Learning Disabilities in Government Primary Schools. Indian Journal of Ophthalmology, 62(2), 141–144. doi:10.4103/0301-4738.116481.

تم في هذه الدراسة التركيز على الأطفال الذين يعانون من صعوبات في التعلم لأجل متابعتهم بالتواصل بشكل فاعل، فقد كان لذلك ردود إيجابية في مختلف إجراءات اختبار الوظيفة البصرية، وكان الهدف من هذه الدراسة مقارنة مدى قابلية اختبار حدة البصر باستخدام بطاقات وحدة إستيريو لرؤية الألوان وتذوقها. وباستخدام اختبار (لانج) الثاني واختبار (إيشيهارا) للألوان بين بعض الأطفال العاديين والأطفال ذوي صعوبات التعلم في فصول التربية الخاصة في المدارس الابتدائية الحكومية، وذلك على عينة قوامها (١٠٠) طفل من العاديين و(٥٠) طفلاً من فصول التربية الخاصة ممن تحدد مدى قابليتهم للاختبار، وقدمت الدراسة تعريفات للأطفال ذوي صعوبات التعلم موضحة أن بها اختلافًا بين بعض البلدان؛ فعلى سبيل المثال في الولايات

المتحدة؛ يتم تعريف الأطفال ذوي صعوبات التعلم ممن لا تشمل مشكلات التعلم لديهم الإعاقة الحركية أو التخلف العقلي، في حين يتم في المملكة المتحدة تعريف الأطفال ذوي صعوبات التعلم ممن لديهم الإعاقة العقلية.

وتؤثر مشاكل الإعاقة على صعوبة التعلم، وبالتالي تعوق قدرة الطالب على الاستجابة بدقة لاختبار الرؤية؛ لذا تظل قدرات الاتصال لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم غير حاسمة، كما أن التأخر في النمو يؤثر على التقييم في مدى ملاءمة وقابلية اختبار الرؤية عليهم.

ومن المؤكد أن مشاكل الإعاقة تكمن في فحص الرؤية؛ لذا ينبغي أن تكون الاختبارات التعليمية الخاصة بهؤلاء الأطفال مناسبة لقدراتهم على التعلم، وتراعي قصور الرؤية لديهم، وينبغي اختيارها على أساس قدرتهم على التواصل؛ لذا لابد من إدخال تعديلات على بعض بنود الاختبارات حين يتم التعامل مع هؤلاء الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم مع وجود إعاقة.

وقد جاءت أهم النتائج لتوضح أن: الأطفال من ذوي صعوبات التعلم أقل من أقرانهم العاديين في تعرف الوظائف البصرية، ووجد أن هناك قصورًا في إجراءات الرؤية الأساسية لهؤلاء الأطفال.

كما وجد أن كل فئات الأطفال لديهم قابلية على الاختبار بدرجة عالية أكثر من الأطفال الذين يعانون من صعوبات في التعلم مع وجود إعاقة.

كما تم إثبات أن بعض هؤلاء الأطفال ممن يعانون من صعوبات التعلم مع وجود إعاقة ليس لديهم القدرة على إكمال عملية تعقب المهمة في اختبار "إيشيهارا"، وذلك لأن بعضهم مدة انتباهه قصيرة المدى جدّاً، وبعضهم لديه صعوبات في تتابع الأشياء المعقدة، لأن لديهم مشاكل في العضلات من مثل: الأطفال المصابين بالشلل الدماغي.

وهكذا، كما وجد أنهم حققوا تقدمًا كبيرًا في اختبار مطابقة الصورة؛ لذا يمكن أن يقترح اختبار مطابقة الصور بوصفه خيارًا جيدًا لأداة الفحص، كما أنه سهل الأداء وسريعة أيضًا.

تعقيب:

ركزت هذه الدراسة على العوامل المؤثرة في صعوبات التعلم، وحاولت رصد السبب الفسيولوجي أكثر من الأسباب الأخرى المسببة لصعوبة التعلم في محاولة لحل مشكلة ذوي صعوبات التعلم من ذوي الإعاقات الخفيفة، وحددت عامل تمييز الألوان ووظيفة الرؤية لديهم لتحسين تعلمهم.

وتفيد هذه الدراسة بالأخذ بعين الاعتبار عند الدمج المقاييس المتنوعة، وبخاصة التي هي بحاجة لتطبيقها على الأطفال ذوي الإعاقة مع صعوبات في التعلم.

كما تفيد في ضرورة إعداد البيئة المدرسية وتهيئتها بطرق لها جوانب كثيرة لاستقبال ذوي صعوبات التعلم مع الأطفال العاديين.

وركزت أيضًا على تدريب الكادر التعليمي – أي؛ المستوى الوظيفي المتدرج – المتخصص في المدرسة على كيفية التعامل مع العوامل الفسيولوجية بجانب العوامل الأخرى لذوي صعوبات التعلم المدمجين مع الأطفال العاديين.

الدراسة السادسة

معتقدات المعلمين المحليين الكنديين ومقترحاتهم حول الطلاب من ذوي صعوبات التعلم

Arnett, K., Mady, C., & Muilenburg, L. (2014). Canadian FSL Teacher Candidate Beliefs about Students with Learning Difficulties. Theory & Practice In Language Studies, 4 (3), 447-457. doi:10.4304/tpls.4.3.447-457

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف آراء الطلاب المعلمين الملتحقين بالتدريب العملي الميداني بمدارس التعليم العام في كندا ومقترحاتهم حول الطلاب ذوي صعوبات التعلم، وقد استخدمت الدراسة استبانتين نُفِّذَتْ قبل التحاق هؤلاء الطلاب بالتدريب الميداني على الصف المشارك في الدراسة وبعَدِّها بوصفها عينة، وَبعَدِّها أيضًا وسيلة لتحديد ما إذا كان للخبرة و/ أو للعوامل الديموغرافية الشخصية الأخرى تأثير على أدائهم، وقد أشارت الدراسة إلى أن التجربة الشخصية مع الطلاب ذوي الإعاقة، والتي صاحبت طوال فترة التدريب الميداني ذات أثرٍ أكثر إيجابية على أداء الطلاب المعلمين تجاه هذه الفئة من الطلاب، والتي أدت إلى جعلهم يضعون تصورات جديدة تدعم عمل المعلمين مع الطلاب من مختلف «الثقافات».

وقد صممت الاستبانتين لتحديد أساليب وكيفية قيام الطلاب المعلمين بتدريس اللغة الفرنسية بوصفها لغة ثانية "French Second Language" (FSL) لذوي صعوبات التعلم.

وقد بينت الدراسة أن الطلاب المعلمين يرون أن هناك صعوبة في أثناء تدريسهم للطلاب ذوي صعوبات التعلم، وذلك في أثناء قيامهم بالتدريس لهم خلال فترة التدريب العملي، وعلى وجه التحديد، كان هناك اتفاق في رؤية المعلمين حول كيف كان شعورهم عن هؤلاء الطلاب في المستقبل، وقد أكدت هذه الدراسة على أن المعلم يجب أن يكون قادرًا على فتح مزيد من المناقشات حول طبيعة تعليم ذوي صعوبات التعلم.

وقد رأي الطلاب المعلمون أن المناهج الدراسية يجب تغييرها حتى تتمكن من الاستجابة بشكل أفضل للاحتياجات المتغيرة لتدريس ذوي صعوبات التعلم في الفصول الدراسية العادية، وهذا الموضوع له أهمية بالنسبة لأولئك الذين يوجهون أسئلة حول كيفية الاستجابة الأفضل لمجموعة متنوعة من احتياجات المتعلم من ذوي صعوبات التعلم.

ومما يميز هذه الدراسة أنها تنظر في تأثير تجارب واقعية في تشكيل وجهات نظر الطالب المعلم قبل الخدمة، والذي من شأنه أن يقدم شيئًا جديدًا يؤخذ به للتأكيد على أن المعلمين قبل الخدمة يستفيدون من التجارب السابقة مع الطلاب ذوي صعوبات التعلم في مختلف الثقافات والأعراق قبل التحاقهم بالخدمة، والتي أثرت تلك التجارب على كيفية تقبلهم للعمل مع الطلاب من ذوي صعوبات التعلم، والذين يكونون من هذه الفئات المتنوعة عن طريق اتصالهم في فترة التدريب العملي الميداني بذوي صعوبات التعلم و/ أو مع إعاقات أخرى.

وعلاوة على ذلك، فإن النظرية النقدية تركز على الطرق والقوى المهيمنة على الناس والسياسات، و/ أو الفلسفات التي تأتي لقمع و/ أو تنطوي على الطرق وممارسات تكون ظالمة تجاه هذه الفئة من الطلاب.

وقد أسفرت نتائج هذه الدراسة عن التالي:

- أن الطلاب المعلمين أكدوا على أن مواقفهم السابقة نحو الطلاب ذوي صعوبات التعلم قد أثرت عليهم في تدريسهم لهم، وبخاصة الطلاب المنحدرين من مستويات عرقية مختلفة، وقد ظهر ذلك في تصرفات المعلمين الشخصية.
- الخبرات المسبقة في العمل بمثابة الخطوط العريضة التي يجب اتباعها لمساعدة المعلمين قبل التحاقهم بالخدمة ليتعاملوا مع مختلف فئات الطلاب.
- ظهرت بعض الأدلة المحدودة بعدم تأثر بعض الطلاب المعلمين بالتجربة الشخصية في تعليم ذوي صعوبات التعلم، والذين عَدُّوا وجود الطلاب ذوي صعوبات التعلم في الفصول الدراسية شيئًا عاديّاً.
- يفتقد الطلاب المعلمين الخبرات الشخصية في التعامل مع الطلاب ذوي صعوبات التعلم من أعراق عرقية أو إثنية (دينية) مختلفة، مما يؤثر على التعامل معهم.

تعقيب:

بينت هذه الدراسة أن للتدريب الميداني وللخلفيات الشخصية والخبرات السابقة للمعلمين الذين سيلتحقون بالخدمة أو بالعمل مع الطلاب ذوي صعوبات التعلم أهميةً كبرى لما يظهر على طرق تدريسهم من اختلافات تؤثر على الطلاب وعليهم من ناحية الكفاءة العملية لطرائق التدريس، وأنهم يعتقدون بقوة أكبر؛ أن الإستراتيجيات اللازمة لدعم طلاب صعوبة التعلم يجب أن تكون متوافقة مع أنماط تدريسهم، إلا أن عديدًا من المشاركين قد يستفيدون من الدورات الدراسية في برامج تدريس ذوي صعوبات التعلم؛ فهي لها تأثير على وجهات نظرهم.

وأفادت هذه الدراسة في الكشف عن حاجة المعلمين قبل التحاقهم بالخدمة في مدارس دمج ذوي صعوبات التعلم في مراحل التعليم العام إلى برامج تدريب ميدانية

لكيفية التعامل وتدريس ذوي صعوبات التعلم؛ مع العمل على تغيير الظروف البيئية والمادية للفصول الدراسية، والمناهج العلمية لتتواكب مع طرائق تدريسهم ووسائلها، وتضمين برامج مؤسسات إعداد المعلمين برامج تدريس الفئات الخاصة، والعمل على أن تكون متضمنةً الممارسات العملية للمساعدات الإرشادية النفسية والاجتماعية والأسرية، وكيفية إكسابهم المهارات الحياتية والعلمية فكريّاً بطرق تتناسب مع صعوباتهم، والتي يمكن أن تكون مفيدة وتقدم لهذه الفئات في مدارس التعليم العام.

الدراسة السابعة

دعم الطلاب ذوي صعوبات التعلم ومساندتهم

MARCELLINO, P. M. (2014). Supporting Students With Learning Difficulties. Leadership In Focus, (35), 26-27.

اهتمت هذه الدراسة بنظم تعليم ذوي صعوبات التعلم وكيفية مساندتهم ودعمهم مع الأخذ في الاعتبار نظام التعليم بكل مراحل التعليم (الابتدائي والمتوسط والثانوي) في الولايات المتحدة والذي يقوم على؛ أن كل ولاية مسئولة عن المدارس الخاصة فيها على أساس سياسة الولاية أو المناطق أو المدارس في كل من الولايات الخمسين، باعتبار أن وزارة التربية والتعليم مسئولة عن الذين يشرفون على تنفيذ اللوائح والمبادئ التوجيهية التي تنطبق على كل منطقة تعليمية.

وأقرت وزارة التعليم مبادئ توجيهية لتنفيذ الاستجابة وتنفيذ برنامج التدخل للكشف عن الطلاب الذين يعانون من صعوبات في التعلم (Response to Intervention "RTI") على أن يصبح فاعلاً في جميع المناطق التعليمية اعتبارا من أول يوليو ٢٠١٢م، وقد خصصت الحكومة الأمريكية الاتحادية مخصصات في الميزانية الاتحادية عام ٢٠٠٩م، ووفقا لهذا التكليف، أوصت بأن تقوم جميع المناطق التعليمية في جميع أنحاء الدولة بتطبيق برنامج

التدخل لديها في كل المدارس بوصفه جزءًا من عملية التقويم، لتحديد ما إذا كان هناك طلاب في الصفوف من رياض الأطفال وحتى الصف الرابع الابتدائي لديهم صعوبات تعلم في مجال القراءة، وقد وضعت مبادئ برنامج التدخل وفقًا للأهداف التربوية لذوي الخبرة المتخصصين في التعليم الخاص، وَيُعَدُّ هذا تكليف لكل ولاية من قِبَلِ الحكومة الاتحادية في الولايات المتحدة.

وعلى هذا الأساس يكون برنامج التدخل المذكور وسيلة لدعم الطلاب ذوي الاحتياجات التعليمية والسلوكية وتحديدهم لتقديم خدمة نوعية عالية لهم على أساس علمي، وذلك في الفصول الدراسية المختلفة بمراحل التعليم العام، وتشمل عمليات هذا البرنامج تقويم الطالب تقويمًا مستمرًا، ورصد تقدم الطالب عن طريق قياس النتائج المستهدفة والتدخلات المتدرجة والتي نفذت لتقويم تلك الفئة من الطلاب، ويجري حث كل ولاية على اعتماد برنامج التدخل هذا في كل منطقة تعليمية لكي يصبح هذا برنامجًا وطنيّاً في جميع المراحل الدراسية، وقد أشارت التقارير إلى أنه عندما يتم تنفيذ برنامج التدخل هذا داخل المرحلة الثانوية سيحقق درجات أكثر تقدمًا في إطار تحقيق تطبيقه لنجاحات أكثر تفعيلاً، لأنه عندما تتبنى المدرسة هذا البرنامج فإن ذلك سيؤدي إلى تغيير أساسيات إيجابية في صنع القرارات التعليمية من الاعتماد على الممارسات السابقة؛ من مثل: التدريب، والخبرة، والخبرة المهنية للاعتماد على نموذج رسمي مبني على أساس علمي من الممارسة القائمة على جمع البيانات ومنهجية حل المشكلات.

والمكونات الرئيسة لمبادرة برنامج التدخل كبيرة في المدرسة ونوجزها في:

- التعاون بين المدرسة وفرق التدخل الأكاديمية، وفيما يتعلق بتنفيذ التدريس وطرائقه، يتم تطبيق تعلم إستراتيجيات التدخل في الفصول الدراسية بمراحل التعليم العام، عن طريق التركيز على احتياجات الطالب الفردية.

- التركيز على رصد تقدم جميع الطلاب في الفصول الدراسية وكذلك الطلاب ذوي الحالات الفردية من خلال جمع البيانات ورصد التقدم المحقق للطلاب.
- استخدام مجموعة البيانات التي تم الحصول عليها في توجيه عملية التعليم.
- تطبيق البرامج التكنولوجية التعليمية لرصد تقدم الطلاب في الفصول الدراسية على حد سواء، مع التطبيق - وبشكل فردي - فيما يتعلق بكل طالب يحتاج هذه التكنولوجيا.

وتشير نتائج التجربة بالتعليم الحكومي إلى أن الطلاب الذين تعلموا تحت تطبيق نظام برنامج (RTI) حققوا نتائج أكثر وتحسنت سلوكياتهم.

كما كشفت المسوحات الوطنية أن هناك قدرًا كبيرًا من التباين في أنظمة الدولة فيما يتعلق بتنفيذ هذا البرنامج نتيجة لاتخاذ بعض الولايات موقفًا متساهلاً من تطبيق هذا البرنامج لديها، وذلك فيما يتعلق بالقراءة، وأيضًا يحتاج المعلمون لتطبيق التكنولوجيا الخاصة بهذا البرنامج من أجل تنفيذ ما تم رصده من تَقدُّم مناسب في الفصول الدراسية لجميع الطلاب، كما بينت تلك المسوحات بأن مدير المدرسة عليه دور كبير في تنفيذ هذا البرنامج، وأوكلت إليه الآتي:

- توجيه المعلمين لاستخدام البرنامج بطريقة مستمرة ومتابعته.
- إيجاد فرق متعاونة من الخبراء والمعلمين الذي يمكنهم تقويم الطلاب فيما يتعلق ليس فقط بتطبيق التدخل العام، ولكن أيضًا فيما يتعلق بتقنيات التعلم المرتبطة بهذا البرنامج، وخاصة ما يرتبط أيضًا بتطبيقات التعليم حتى يتسنى لجميع الطلاب التعلم والنمو.

وعلى الرغم من أن تنفيذ برنامج(RTI) لا يزال في المراحل المبكرة جدّاً لإحداث التقدم في المدارس والمناطق في جميع أنحاء الولايات، إلا أن المؤشرات المعتمدة من

الهيئات التعليمية والمدارس والمناطق التي نفذت البرنامج تشير إلى أنه برنامج ناجح وله توجه ومبادئ وعمليات وتقنيات تحققت بشكل إيجابي؛ لزيادة مستويات تحصيل الطلاب الذين يعانون من صعوبات التعلم وعسر القراءة، وزيادة دافعيتهم نحو التعلم.

تعقيب:

أفردت هذه الدراسة مجالاً كبيرًا لبرنامج متخصص قائم على عمليات التقويم، وتفعيل دورها على عمليات التدريس وطرائقه لتحديد ذوي عسر القراءة وذوي صعوبات التعلم وإفادتهم من منطلق مبدأ: أن الكشف المبكر يساهم في عملية العلاج، ويساعد على تطور نمائي أحسن للطلاب من ذوي صعوبات التعلم، وذكرت الدراسة أن هذا البرنامج قد حقق النجاح التام، وعليه؛ اعتمدته جميع الولايات في أمريكا، وهذا ينبغي أن يحتذى به وأن يؤخذ به، لكن مع مراعاة ما يتسق مع طبيعة بلداننا الثقافية وتقاليدها الاجتماعية، وما إلى ذلك من مطالب واحتياجات وتطبيقات وموارد مالية وبشرية.

وتفيد هذه الدراسة بما فيها من برنامج تقييمي وتشخيصي علاجي يؤدي لتطوير طرائق التدريس، ويعطي المدارس فرصة للتقييم المستمر، ويرتبط ذلك بالمتابعة والتدريب على عمليات التقويم والتشخيص المبكر لحالات ذوي صعوبات التعلم في مختلف المواد الدراسية والعمل على حل مشكلاتها وتطوير نمائها، مما يساعد على تحقيق تقدم علمي تحصيلي لهم.

المحور الثالث:

طرق دمج ذوي صعوبات التعلم في مراحل التعليم العام ممارسةً وتطبيقاً

الدراسة الأولى: التحقق من فاعلية القراءة المزدوجة على قراءة الأطفال الذين يعانون من عسر القراءة.

الدراسة الثانية: الفوائد المحتملة لممارسة النظام غير التقليدي لبرنامج دوري لأولئك الذين يعانون من صعوبات في التعلم؛ من مثل: عسر القراءة.

الدراسة الثالثة: أساليب وإستراتيجيات التدخل العلاجي لذوي صعوبات التعلم.

الدراسة الرابعة: برنامج تعلم إلكتروني مدمج قائم على نموذج «مارزانو» لتنمية مهارات قراءة الصور لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ذوي صعوبات التعلم.

الدراسة الخامسة: فاعلية الدمج بين الطريقة الحرفية والصوتية لعلاج صعوبات تعلم القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي.

الدراسة السادسة: تأثير برنامج للقراءة العلاجية على خفض العسر القرائي لذوي صعوبات تعلم القراءة بدولة الكويت.

الدراسة السابعة: تطوير كتابة مقال لطلاب المرحلة الثانوية من ذوي صعوبات التعلم: تصور مقترح لاستخدام أنماط تنظيمية.

الدراسة الثامنة: معوقات وضع ترميز لتصنيف الطلاب ذوي صعوبات التعلم الانفعالية والسلوكية وتحديدهم في مقاطعة ألبرتا بكندا.

الدراسة الأولى

التحقق من فاعلية القراءة المزدوجة على قراءة الأطفال الذين يعانون من عسر القراءة

O'RIORDAN, J. (2013). An Investigation into the Effectiveness of Paired Reading on the Reading of Children with Dyslexia. Reach, 27(1), 3-17.

بينت هذه الدراسة أن عسر القراءة يمثل العامل المؤثر على حياة أعداد كبيرة من السكان في العالم؛ وقد أشارت جمعية الدسلكسيا في أيرلندا (DAI) إلى أن معظم الأبحاث تؤكد على أن هناك من ستة إلى ثمانية تلاميذ لكل مائة تلميذ يعانون من عسر القراءة، وهذه النسبة تصل إلى عشرة في المائة تقريبًا من عدد السكان في أيرلندا.

ويسلط ذلك الضوء على أن المهمة التي تواجه المربين مع تزايد هذه الأعداد من التلاميذ في المدارس كبيرة. ووجد أنه من الضروري لمواجهة هذا الانتشار الواسع لعسر القراءة وضع ممارسات ومنهجيات مناسبة للتخفيف من هذه الصعوبات ومعوقاتها، والتي قد تعوق التلاميذ عن عملية التعلم، وبالتالي سوف يكون هذا البحث محاولة لاستعراض بعض الأدبيات لإحدى التدخلات التي تصلح في التعامل مع هذه الفئة، وهي فاعلية القراءة الاقترانية (المزدوجة) مع تركيز خاص على القراءة التي تنطوي على تدريس الأقران القراءة للذين يعانون من عسرها.

وفي هذه الدراسة تم التركيز على أساليب تدريس التلاميذ من ذوي العسر في القراءة عن طريق التحقق من مدى فاعلية القراءة المزدوجة (قراءة الأقران)، وتأثيرها في تحسن قراءة هذه الفئة، حيث يكون ذلك عن طريق تدريس هؤلاء الأطفال في شكل جماعي، فهي تعتمد على التعليم بالقدوة والنموذج، مما يتيح لمتعسري القراءة التعلم من بعض زملائهم أو أقرانهم العاديين.

وتتطلب هذه الطريقة من قِبَلِ المعلمين ضرورة التفاعل مع التلاميذ من الذين يعانون عسرًا في القراءة؛ لأن ممارسة التدريس بهذه الطريقة يتطلب أن تكون مكثفة ومنظمة، وقد تم تعريف هذه الطريقة بأنها: نوع من القراءة "جماعي الشكل"، يقوم بها اثنين من الطلبة مع ثالث أكثر كفاءة من الآخرين؛ وتعد هذه إستراتيجية من إستراتيجيات التدخل المناسبة لمعالجة صعوبات القراءة والكتابة التي تواجه التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

ولقد وضعت هذه الطريقة من قبل مورغان عام (١٩٧٦م) بوصفها إستراتيجية بسيطة لإدارة التدخل العلاجي والتي من شأنها تلبية احتياجات الأطفال الذين يواجهون صعوبات في القراءة، وقد تم القيام بعدد من الأبحاث لتطوير هذه الطريقة، وكان من الأبحاث المميزة في هذا المجال البحث الذي قام به لينزدي عام (١٩٩٢م)، حيث تُعَدُّ حاليّاً واحدة من أهم أساليب التدريس التي يستخدمها أكثر من عشرين في المائة من المعلمين في أيرلندا لتدريس التلاميذ الذين يعانون من عسر القراءة، وكان من نواتج هذا البحث:

- أن عسر القراءة يؤثر على عدد كبير من التلاميذ في صعوبة تعلم المواد الأخرى.
- أن عسر القراءة يؤثر على كفاءة التلميذ في القراءة.
- فاعلية القراءة مع الأقران مهمة وضرورة لعلاج عسر القراءة.

وفي الختام، أكدت الدراسة على أنه لا توجد طريقة واحدة ناجحة لضمان معالجة التلاميذ الذين يعانون من صعوبة عسر القراءة، في حين أثبتت "يست" عام (١٩٩٦م)

أن هذه الطريقة هي الحل الوحيد ليكون التدريس فاعلاً؛ لأنها تتبع النهج الذي يحسن تقدير الذات ومهارات القراءة للتلاميذ الذين يعانون من عسر القراءة، وهي تلزم بتدخل شامل يؤدي إلى تكييف التدريس وتنظيم المنهجيات لتلبية الاحتياجات الفردية للتلميذ، ويتوافق ذلك مع رأي جمعية القراءة في أيرلندا والتي ترى أن التدخلات يجب أن تستجيب لاحتياجات المتعلمين وتكون نشطة وبالمشاركة، مما يعني أنه طالما توجد مجموعة متصلة من الاحتياجات لهذه الفئة؛ يجب أن يواكبها سلسلة متصلة من الدعم الحكومي لعلاج ذوي عسر القراءة.

فإذا ما نفذت طريقة القراءة بالأقران بشكل فاعل؛ فإن ذلك سوف يمثل فرصة ليكون عاملاً قويّاً لتطوير القراءة والكتابة والتعلم، وسيكون ذلك متمشيّاً مع الإستراتيجية الوطنية لتحسين الأمية والحساب ومحوهما بين الأطفال والشباب، وضمانًا لأن يتم تمكين كل طفل من المشاركة الكاملة في التعليم وفي المجتمعات المحلية والوطنية والعالمية التي يتعايشون معها.

تعقيب:

من تحليل ما قُدِّمَ من تدخل لمعالجة صعوبات القراءة نجد أن هذا التدخل لا يعد الحل الوحيد، ولكنه ثبت أنه نموذج منهجي مطلوب للتدريس الفاعل الذي يحقق الثقة في النفس، ومهارة من مهارات القراءة للتلاميذ ذوي العسر في القراءة؛ وهو مدخل حيوي وإيجابي يسهم في إعطاء الأطفال الشعور بالانتماء وبإصلاح الذات ونموها بطريقة صحيحة، وهو أيضًا يؤكد على أن المدارس بحاجة إلى تغيير منهجي ليتم تكييف مناهج التدريس وفقًا لاحتياجات التلميذ بأسلوب علمي فاعل.

وعلى الرغم من ذلك يمكن الإشارة إلى أنه لا توجد طريقة واحدة لضمان نجاح علاج التلاميذ من ذوي صعوبات عسر القراءة وتحسينها لديهم، وتحقيق مجموعة لا بأس بها من الاحتياجات لهذه الفئات، لكنه يجب أن يكون هناك سلسلة متصلة من الدعم من الحكومات لعلاج هذه الفئة.

وقد أثبت باحثان آخران أن هذه الطريقة تعد الحل الوحيد ليكون التدريس فاعلاً، فهو يمثل فرصة ليكون عاملاً قويّاً لتطوير القراءة والكتابة والتعلم. وتمشيّاً مع الإستراتيجية الوطنية لمحو الأمية بين الأطفال والشباب وتحسينها، وضمان أن يتم تمكين كل طفل من المشاركة الكاملة في عملية التعلم.

وتفيد هذه الدراسة بأنها قدمت طريقة منهجية جديدة يمكن العمل عليها لعلاج تعلم القراءة لدى الأطفال متعسري القراءة، كما قدمت طريقة منهجية تتطلب تعديل طرق التدريس للأطفال ذوي عسر القراءة، وشجعت على استخدام أسلوب التعلم التعاوني الجمعي للأطفال من ذوي صعوبات القراءة في المدارس.

كما أفادت أيضًا في إقرار منطلقات حديثة نسبيّاً لتغيير أسلوب عمل المعلم مع الأطفال المدمجين في فصول العاديين وبخاصة ذوي صعوبة عسر القراءة.

الدراسة الثانية

الفوائد المحتملة لممارسة النظام غير التقليدي لبرنامج دوري لأولئك الذين يعانون من صعوبات في التعلم؛ من مثل: عسر القراءة

Brookes D.(2009). The Dore Programme. Literacy Today [Serial Online].; (60):15. Available from: Education Source, Ipswich, MA. Accessed December 30, 2014.

تم التركيز في هذا البحث على الفوائد المحتملة لممارسة نظام غير تقليدي لبرنامج «دوري» لذوي صعوبات التعلم الذين يعانون من عسر القراءة، والذي تم التركيز فيه على البناء العصبي وتركيب الدماغ الذي يعتقد أن المخيخ فيه هو السبب الرئيس لصعوبات التعلم؛ من مثل: عسر القراءة الناتج عن خلل الأداء أو متلازمة «إسبرجر»؛ حيث من الممكن حفز هذا الجزء من الدماغ بواسطة بعض التمارين. وأثبتت مؤخرًا البحوث العلمية أن المخيخ يؤدي دورًا كبيرًا في عملية التعلم وتنمية المهارات، علمًا بأن كفاءة المخيخ تختلف بين الأفراد.

ويجد بعض الناس أنه من السهل تعلم المهارات من آخرين، وذلك عن طريق التعلم بالتقليد، حيث إنه أفضل من تعلم المهارة ذاتيًا أو صنعها، ولا يكون تعلم المهارة ذا تأثير ذاتي لأن «مركز المهارة» في المخ لذوي صعوبات التعلم لا يعمل بكفاءة كما ينبغي، ولا يوجد اتصال كافٍ مع «مركز التفكير»، ونجد نتيجة لذلك أن الفرد لديه مشاكل في

صنع المجموعة الكاملة من المهارات التلقائية؛ من مثل: ركوب الخيل، وركوب دراجة، أو العزف على آلة موسيقية أو الكتاب، أي؛ أن هناك عدم كفاءة في المخيخ، ويعني ذلك أن «مركز التفكير» لا يعمل بطريقة جيدة.

وهؤلاء الناس أكثر الأفراد تأثرًا في أثناء معالجة المشكلات، حيث يجدون صراعًا عند معالجة كثيرٍ من المعلومات دفعة واحدة، ويقومون بأداء المهام «بدون تفكير». وقد نتج عن هذا البحث:

- هناك صعوبة في مراكز المخيخ تؤدي لصعوبة في مركز التفكير والقدرة على تكوين المهارات التلقائية، ويكون تعلمهم للمهارات بطريقة تقليدية فقط.
- صعوبة كبيرة في تكوين المعلومات البنائية في العقل لتعلم مهارات التعلم، وينتج عنها صعوبة في فهم عمليات التعلم ومهاراتها؛ من مثل: عسر القراءة.
- الاتجاه إلى طرق التعليم بالتقليد لتكوين المهارات لدى هؤلاء الذين يعانون من صعوبات التعلم.
- نتيجة للقصور في المخيخ نجد أن الذين يعانون من صعوبات التعلم يعانون أيضًا من صعوبة في تذكر كيفية القيام بالمهام اليومية ويستغرقون وقتًا أطول من غيرهم للإنجاز، وهذه تؤثر بشكل كبير على عملية التعلم والإنجاز.

تعقيب:

يفيد هذا البحث في الاتجاه نحو تحويل تعلم مهارات التعلم إلى عملية تحليلية وتقسيمها إلى مهمات يتم تقليدها في شكل نشاط معين يمكن استيعابه عند التعامل وتعليم ذوي صعوبات التعلم.

وأيضًا الإفادة من الأنشطة غير الصفية في التوجه لتدريس ذوي صعوبات التعلم أو تعليمهم، مع العمل على تحسين طرق التدريس وبناء المناهج وفق احتياجاتهم من التعلم ووفق تركيب المخيخ والمسارات العصبية لذوي صعوبات التعلم.

مع الإفادة من تعلمهم بالتقليد المباشر في تغيير بيئة الصف الدراسي ليقوم على البناء المعرفي بالمشاهدة والتدريب القائم على التقليد للنشاط المتداخل مع أقرانهم العاديين في الصف.

الدراسة الثالثة

أساليب وإستراتيجيات التدخل العلاجي لذوي صعوبات التعلم

عادل عبدالله محمد (٢٠١٤م). أساليب و إستراتيجيات التدخل العلاجي لذوي صعوبات التعلم . مجلة التربية الخاصة والتأهيل – مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل – مصر ، مجلد ١، عدد ٣، ص ص.١ – ٢٦.

تعد هذه الدراسة محاولة للوقوف على إستراتيجيات التدخل العلاجي لذوي صعوبات التعلم وأساليبه لما لها من أهمية في توضيح احتياجات طلبة صعوبات التعلم إلى برامج تربوية خاصة، وإلى طرق خاصة في التدريس كون هذه الفئة تحتاج إليها بصورة أو طريقة تختلف عن الطلبة الآخرين، كما أنهم يحتاجون إلى أساليب تدخل وإستراتيجيات تدريسية تأخذ في الحسبان الخصائص المتفردة التي يحملها كل منهم إلى موقف التعلم، وبمعنى آخر؛ فإن الطالب الذي يعاني من صعوبة تعلم يحتاج نوعًا من التدريس الفردي، وبما يعني تعديل التدريس العادي في الفصل لتجنب صعوبة التعلم التي يواجهها.

وأكدت الدراسة على أنه في معظم طرق التدخل العلاجي، تجد الأطفال ذوي صعوبات التعلم لا يختلفون في تصرفاتهم عن نظرائهم العاديين الذين لا يعانون

صعوبات تعلم في المدرسة، ويشتركون في الأنشطة الرياضية والاجتماعية داخل المدرسة وخارجها، ولكن بسبب حاجة الأطفال من ذوي صعوبات التعلم إلى احتياجات تعليمية خاصة؛ فإن المدارس العامة تزودهم ببرامج خاصة، إما في فصول خاصة طوال النهار، أو في غرف أخرى؛ من مثل: غرف المصادر التي يقضي فيها الطفل عددًا من الساعات كل أسبوع، إضافة إلى تدريب الآباء على كيفية مساعدة أبنائهم ذوي صعوبات التعلم في أثناء أدائهم الواجبات المنزلية.

ولأن التربية الناجحة للأطفال ذوي صعوبات التعلم تتطلب تحليل التفاعلات القائمة بين المتعلم، والمهمة التعليمية والوضع التعليمي، فقد اهتمت الدراسة باستعراض للمتغيرات المرتبطة بالمتعلم وبالمهمة التعليمية والمتعلم والوضع التعليمي ذاته، وقد شملت المتغيرات المرتبطة بالمتعلم: مستوى القدرات العقلية العامة – مستوى التحصيل الدراسي – إستراتيجيات التعلم المستخدمة – مستوى الدافعية – النضج الشخصي – عمليات معالجة المعلومات – مستوى التطور المفاهيمي – مفهوم الذات. أما بالنسبة للمتغيرات المرتبطة بالمهمة التعليمية فقد شملت: تطابق مستوى صعوبة المهمة مع مستوى النضج للطفل – تطابق المهمة التعليمية مع الإستراتيجيات المعرفية للطفل، أما بالنسبة للمتغيرات المرتبطة بالوضع التعليمي فقد شملت: الخصائص التنظيمية للبيئة المدرسية – الخصائص الإنسانية للبيئة المدرسية – خصائص طرق التدريس المستخدمة – خصائص البيئة الأسرية. وأكدت الدراسة على أن تقييم الوضع الفردي لكل طفل فيما يتعلق بالمتغيرات المذكورة سالفًا من شأنه أن يساعد في تصميم البرامج القادرة على تطوير القدرات النفسية الأساسية للأطفال ذوي صعوبات التعلم.

وقد أكدت الدراسة على ضرورة اختيار أسلوب التدخل أو إستراتيجية التدريس لذوي صعوبات التعلم بناءً على نتائج التشخيص الشمولي والدقيق لتقييم تخصصي للطفل من قِبَلِ فريق يضم معلم الفصل العادي ومعلم التربية الخاصة أو صعوبات التعلم، والأخصائي

النفسي، والأخصائي الاجتماعي، وأخصائي اضطرابات اللغة، والطبيب، وولي الأمر، ومن ثم استعرضت الدراسة أساليب التدخل العلاجي وإستراتيجيات التدريس لذوي صعوبات التعلم، والتي يمكن للمعلم استخدامها، ومن بينها: تفريد التعليم داخل الفصل العادي – نموذج التدريب المعرفي – التدريس الدقيق – النموذج البنائي – تحليل المهام – التعليم المباشر – النموذج التشخيصي العلاجي – التدريس التعاوني – الإستراتيجيات المعيشية لذوي صعوبات التعلم ومنها؛ نموذج "كنت" – إستراتيجية "بازيلدون" للدعم المعيشي لذوي صعوبات التعلم.

ومما توصلت إليه الدراسة من نتائج:

- أكثر الطرق فاعلية لتحقيق بناء تعليمي للفرد هي طرق تعديل السلوك.
- يتم إعداد البرنامج التربوي الفردي وفقًا لدرجة الصعوبة ونوعها في التعلم والتقييم الدقيق والمتخصص والشمولي للطفل.
- فاعلية إستراتيجيات التدريس لذوي صعوبات التعلم في تحسين نماء الطفل معرفيّاً، وتربويّاً.
- أسلوب تحليل المهمة هو الأسلوب المرجح في التعامل مع الأطفال ذوي صعوبات التعلم.

تعقيب:

اهتمت الدراسة بالإطار التشخيصي والعلاجي للتعامل مع الأطفال ذوي صعوبات التعلم، وقدمت عديدًا من الإستراتيجيات والنماذج لأساليب التدريس، وأكدت على أن اختيار أسلوب التدخل العلاجي أو إستراتيجية التدريس لذوي صعوبات التعلم يعتمد على نتائج التشخيص الشمولي والدقيق لفريق التقييم متعدد التخصصات. كما تطرقت لعرض أسلوب مفصل لتحليل المهمة والذي يتطلب أن يكون المعلم واعيًا بمطالب

المدخلات، وأن يكون ملاحظًا للطريقة التي يتناول بها الطفل واجباته المنزلية، بالإضافة إلى الوعي بالمطالب الأخرى.

وتفيد الدراسة بأنها ربطت التدخل العلاجي لعملية دمج ذوي صعوبات التعلم بالإستراتيجيات والأساليب التدريسية المعرفية الحديثة في العالم، والمطبقة، والتي أثبتت فاعليتها.

كما أنها تفيد في إمكانية استخدام النماذج والإستراتيجيات بطريقة واضحة ومفصلة لتطبيقها في المجتمع المدرسي.

وتفيد في تكامل الجانب التشخيصي لطلاب ذوي صعوبات التعلم مع أساليب التدخل العلاجي وكيفية تقديم إستراتيجيات التدريس لهم.

ويعتمد على هذه الدراسة في وضع معايير علمية تربوية لاختيار الأنسب لهم تشخيصيّاً وعلاجيّاً وتدريسيّاً، والتعرف على تكوين فريق التقييم المناسب للأطفال ذوي صعوبات التعلم.

الدراسة الرابعة

برنامج تعلم إلكتروني مدمج قائم على نموذج «مارزانو» لتنمية مهارات قراءة الصور لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ذوي صعوبات التعلم

ريهام أحمد عبدالحليم (٢٠١٣م). برنامج تعلم إلكتروني مدمج قائم على نموذج "مارزانو" لتنمية مهارات قراءة الصور لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ذوي صعوبات التعلم . مجلة كلية التربية بالإسماعيلية – مصر، العدد ٢٥، ص ص.٧٣ – ٩٨.

بسبب معاناة ذوي صعوبات التعلم في فهم اللغة أو استخدامها يحتم ذلك توفير وسائل مثيرة ومحفِّزة للطلاب؛ من مثل: الصور والرسومات لكي تعمل على توصيل المعلومات إليهم، وتنمية قدراتهم على قراءة هذه الصور وتفسير مضمونها، واستنتاج ما تحمله من مفاهيم وأفكار.

لذا قدمت الدراسة برنامجًا إلكترونيّاً مدمجًا قائمًا على نموذج "مارزانو" لتنمية مهارات قراءة الصور لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الذين يعانون من صعوبات التعلم من أجل تنمية قدراتهم ومهاراتهم.

ومن النماذج التعليمية التي تؤكد تنمية مهارات قراءة الصور لدى المتعلمين من خلال استخدام مثيرات بصرية متنوعة تخاطب حاسة البصر لدى المتعلمين نموذج "مارزانو"

لأبعاد التعلم الذي يؤكد على استخدام المنظمات البصرية (المنظمات المتقدمة – خرائط المفاهيم – الرسوم التخطيطية – خرائط سير العمليات) في عرض المعلومات للتلاميذ، حيث يستند نموذج "مارزانو" إلى الفلسفة البنائية التي ترى أن أي تعلم جديد يتشكل بمجهود عقلي نشط من قبل المتعلم، حيث يبني أي معلومة جديدة على أساس معارفه وخبراته السابقة، كما ترى أن المعنى يبنى ذاتيًا من قبل الجهاز المعرفي للمتعلم نفسه، ولا يتم نقله من المعلم إلى المتعلم، وقد حدد النموذج ستة افتراضات أساسية يقوم عليها، وهي:

- ينبغي أن يعكس التعلم أفضل ما نعرفه عن كيفية حدوث التعلم.
- يحدث التعلم نتيجة لنظام معقد من عمليات التفكير المتفاعلة يمكن تصنيفها في خمسة أبعاد هي: (الاتجاهات الإيجابية نحو التعلم – اكتساب المعرفة وتكاملها– تعميق المعرفة وصقلها – الاستخدام ذو المعنى للمعرفة – عادات العقل المنتجة).
- أكثر الطرق فاعلية في تحسين عملية التعلم والارتقاء بها هو التركيز على التعليم من خلال المناهج البينية.
- التعلم الفاعل يتم من خلال مرور المتعلم بمهام ومشكلات حقيقية مرتبطة بخبراته الحياتية.
- يوجد مدخلين للتعلم أحدهما متمركز حول المعلم، والآخر متمركز حول المتعلم.
- ينبغي أن يركز التقويم على استخدام المعرفة وعمليات التفكير وليس على المستويات الدنيا التي تركز على التذكر والحفظ.

وعرضت الدراسة أنواع صعوبات التعلم، وهي: صعوبات التعلم النمائية؛ والتي تتمثل في العمليات العقلية والمعرفية المتعلقة بالإدراك الحسي (البصري والسمعي)، والانتباه والتفكير واللغة والذاكرة، والتي ترجع لاضطرابات وظيفية في الجهاز العصبي

المركزي، وصعوبات التعلم الأكاديمية؛ والتي تتمثل في صعوبات الأداء المدرسي المعرفي؛ من مثل: صعوبات تعلم القراءة والكتابة والتهجي والحساب، وهذه الصعوبات وثيقة الصلة بالصعوبات النمائية وتنتج عنها، واستنتجت من ذلك أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم لا يعانون من مشكلات صحية أو أية معوقات بدنية، كما أن مستوى ذكائهم متوسط أو أعلى من المتوسط، ولكنهم يعانون من قصور في الانتباه والإدراك والذاكرة، وصعوبة في القراءة والكتابة والحساب.

ثم تناولت الدراسة عديدًا من الدراسات السابقة عن نماذج الدمج وطرقه، والتي منها بعض الدراسات التي أثبتت فاعلية التعلم الإلكتروني المدمج في تحقيق كثير من الأهداف التعليمية في مراحل التعليم العام المختلفة، كما تناولت كثيرًا من المصطلحات، حيث عَرَّفَتْ مهارات قراءة الصور، وكذلك تعريف برنامج تعلم إلكتروني مدمج، ونموذج "مارزانو" لأبعاد التعلم، وعرفت إجرائيًا ذوي صعوبات التعلم، وأكدت من خلال تلك التعريفات على أن الدراسة قد تبنت نمط التعلم الإلكتروني المدمج كونه يمزج بين التعلم الذاتي والتعلم التعاوني داخل الفصول التقليدية، وبينت مزايا استخدام التعلم الإلكتروني المدمج مع ذوي صعوبات التعلم بأنه:

- يقلل من صعوبات الاتصال اللغوي بين الطالب والمعلم.
- يحقق جذب انتباه المتعلمين والمحافظة عليه في أثناء تقديم المادة التعليمية، وذلك عن طريق المثيرات المناسبة.
- يضفي جانبًا من المتعة على موقف التعلم، من خلال تحقيق بيئة تعليمية عالية الجودة يتوافر فيها عنصر الإبهار والتشويق.
- يجعل عملية التعلم تتم بصورة متكاملة حيث إنها تساعد المتعلمين على استخدام أكثر من حاسة.

- يركز على التغذية الراجعة المستمرة التي تستجيب لحاجات التلاميذ وتحسن خبرات التعلم لديهم.

وحددت الدراسة متغيراتها في طريقة التدريس وخصائص المتعلمين وطبقت الأدوات على عينتين من الطلاب إحداها ضابطة والأخرى تجريبية، وهي عبارة عن مجموعة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي الذين يعانون من صعوبات التعلم وأقرانهم العاديين في المرحلة نفسها بلغ عددهم (١٢٨) تلميذًا وتلميذة؛ منهم (١١٢) تلميذًا عاديّاً، و(١٦) تلميذًا من ذوي صعوبات التعلم من مدرستين إعداديتين، وذلك من خلال تصميم تجريبي وهو التصميم العاملي، كما استخدمت الدراسة المنهج التجريبي للتأكد من فروض الدراسة وتحقيق أهدافها.

وكانت أدوات الدراسة مميزة بأدوات المعالجة التجريبية والتي اشتملت على صياغة محتوى وحدة "القوى والحركة" المقررة على تلاميذ الصف الأول الإعدادي بما يتلاءم مع برنامج تعلم إلكتروني مدمج قائم على نموذج "مارزانو"، وأدوات للقياس هي: اختبار "كاتل" للذكاء، ومقياس تقدير السلوك للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم، واختبار مهارات قراءة الصور.

وأسفرت نتائج الدراسة عن التالي:

- توجد فروق دالة إحصائيّاً بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات قراءة الصور على جميع مستويات الاختبار (تعرف – وصف – تحليل – ربط وتركيب – استخلاص معنى)، وعلى الاختبار بشكل عام، يرجع ذلك إلى الأثر الأساسي لاستخدام طريقة التدريس (برنامج تعلم إلكتروني مدمج قائم على نموذج "مارزانو" مقابل الطريقة المتبعة) لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية كلها.

- توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات قراءة الصور على جميع مستويات الاختبار (وصف – تحليل – ربط وتركيب – استخلاص معنى)، فيما عدا مستوى التعرف وعلى الاختبار بشكل عام، يرجع إلى الأثر الأساسي لخصائص المتعلمين (ذوي صعوبات التعلم مقابل العاديين) لصالح التلاميذ العاديين كلهم.
- توجد فروق دالة إحصائيّاً بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات قراءة الصور على جميع مستويات الاختبار (وصف – تحليل – ربط وتركيب – استخلاص معنى) فيما عدا مستوى التعرف على الاختبار بشكل عام، يرجع إلى أثر التفاعل بين استخدام طريقة التدريس (برنامج تعلم إلكتروني مدمج قائم على نموذج "مارزانو" مقابل الطريقة العادية)، وخصائص المتعلمين (ذوي صعوبات التعلم مقابل العاديين)، لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية (العاديين).

تعقيب:

قدمت الدراسة نموذجًا تجريبيّاً لتدريس ذوي صعوبات التعلم وأثبت نموذج «مارزانو» فاعليته بوصفه طريقة تدريس تعتمد على قراءة الصور وتحليلها في مجال تدريس العلوم، ويعد هذا النموذج جديدًا يمكن التعامل معه لأنه يُطَبَّقُ داخل مدارس التعليم العام التي تقوم بدمج ذوي صعوبات التعلم مع العاديين، وهو طريقة مهمة من طرق الدمج المعتمدة في الدراسة.

وأفادت هذه الدراسة في:

- احتوائها على مجموعة من الأدوات والاختبارات التي تصلح مع الأطفال ذوي صعوبات التعلم، والتي يمكن أخذها بوصفها وسيلة مهمة للتعامل مع ذوي صعوبات التعلم في مدارس الطلبة العاديين.

- كونها من الدراسات الأولى والقليلة التي استخدمت المنهج التجريبي لتطبيق طرق التدريس لذوي صعوبات التعلم.
- إمكانية استخدام برنامج تعلم إلكتروني مدمج قائم على نموذج "مارزانو" مقابل الطريقة العادية في تدريس الأطفال ذوي صعوبات التعلم.
- استخدام المفاهيم والتعريفات الإجرائية والدراسات السابقة التي احتوتها الدراسة في الوقوف على بعض طرق الدمج وطرق التدريس لذوي صعوبات التعلم.
- بناء المناهج الدراسية لتأخذ بعين الاعتبار طرق التدريس القائمة على النماذج الإلكترونية والطرق المصورة، والتي تتعامل مع الحواس في تدريس الطلاب العاديين وذوي صعوبات التعلم.
- التأكيد على أهمية استخدام التقويم المستمر حيث يعد إحدى الطرق الفاعلة للتدريس للتلاميذ من ذوي صعوبات التعلم للوقوف على مستواهم وتقديم العلاج المناسب لهم.

الدراسة الخامسة

فاعلية الدمج بين الطريقة الحرفية والصوتية لعلاج صعوبات تعلم القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي

بدوى أحمد محمد الطيب (٢٠١٢م). فاعلية الدمج بين الطريقة الحرفية والصوتية لعلاج صعوبات تعلم القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي. مجلة القراءة والمعرفة – مصر ، العدد ١٣٢، ص ص. ١٤٠ – ٢٠٠.

بالرغم من أهمية مهارات القراءة والكتابة بالمرحلة الابتدائية؛ إلا أن المعلمين يواجهون ببعض التلاميذ في هذه المرحلة ممن يعانون من صعوبات تعلم؛ فبعض هؤلاء يعانون من عدم إتقان القراءة، ومهارات الكتابة المتمثلة في التعبير التحريري، والخط، والإملاء. وقد هدفت هذه الدراسة إلى التأكد من مدى فاعلية الدمج بين الطريقة الحرفية والصوتية لعلاج صعوبات تعلم القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي.

استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي القائم على تصميم المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لاختبار الفروض والتأكد من صحتها أو خطئها، وذلك على عينة مكونة من (١٠٠) تلميذ وتلميذة من الصف الثالث الابتدائي من ذوي صعوبات

التعلم في مهارات القراءة والكتابة، مقسمين إلى (٥٠) تلميذًا وتلميذة بالمجموعة الضابطة، و(٥٠) تلميذًا وتلميذة بالمجموعة التجريبية موزعة على خمسة فصول دراسية بالمدرسة، حيث تم تطبيق طريقة الدمج بين الطريقة الحرفية والطريقة الصوتية من خلال الألعاب اللغوية والتعلم التعاوني.

وحددت الدراسة مصطلحاتها في الطريقة الحرفية والتي يقصد بها مجموعة الإجراءات والممارسات التي تقوم على تعليم التلاميذ الحروف الهجائية بالترتيب قراءة وكتابة، والطريقة الصوتية والتي قصد بها مجموعة الإجراءات والممارسات التي تبدأ بتعليم أصوات الحروف بعد إتقان تعليمها بأسمائها في الطريقة الحرفية، بحيث تبدأ بنطق الكلمة أولاً على شكل مقطع من مثل: (كَ – تَ – بَ)، ثم ينطق الكلمة موصولة الحروف دفعة واحدة، وذلك لتدريب التلاميذ على أصوات الحروف الهجائية، وإجادة نطقها مضبوطة فتحًا وضمًا وكسرًا، ثم كتابتها.

وألقت الدراسة الضوء على مصطلح صعوبات تعلم القراءة والكتابة، ومصطلح علاج صعوبات تعلم القراءة والكتابة إجرائيًا، حيث كانت نتائج الدراسة على النحو التالي:

- هناك فائدة إيجابية عند تطبيق إجراءات الدمج بين الطريقتين الحرفية والصوتية في علاج بعض صعوبات القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على الاختبار التحصيلي في مهارات القراءة الصامتة لصالح المجموعة التجريبية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على الاختبار التحصيلي في مهارات الكتابة لصالح المجموعة التجريبية.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على الاختبار التشخيصي في مهارات القراءة الصامتة لصالح المجموعة التجريبية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على الاختبار التشخيصي في مهارات الكتابة لصالح المجموعة التجريبية.

تعقيب:

أكدت الدراسة على أهمية معالجة الطلاب ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية وفاعليتها في مراحل مبكرة؛ إذ ينعكس الاهتمام المبكر بهذه الفئة من الطلاب إيجابيّاً على محاولات تصحيح صعوبات التعلم لديهم، وتقديم البرامج العلاجية الفاعلة.

وتفيد الدراسة في إمكانية تطبيق البرنامج التدريجي لتعلم القراءة والذي تبنته الدراسة في تعليم الطلاب ذوي صعوبات تعلم القراءة والكتابة في الصف الثالث الابتدائي.

كما تفيد في استخدام طريقة الدمج بين الطريقة الحرفية والصوتية من خلال الألعاب اللغوية، والتعلم التعاوني في تدريس الطلاب ذوي صعوبات تعلم القراءة والكتابة.

الدراسة السادسة

تأثير برنامج للقراءة العلاجية على خفض العسر القرائي لذوي صعوبات تعلم القراءة بدولة الكويت

معصومة المطيري (٢٠٠٩م). تأثير برنامج للقراءة العلاجية على خفض العسر القرائي لذوي صعوبات تعلم القراءة بدولة الكويت . مجلة كلية التربية – عين شمس – مصر ، العدد ٣٢، الجزء ٢، ص ص٤٣ – ١٠٤.

انطلاقًا مما تشكله مشكلة العسر القرائي من صعوبة لدى ذوي صعوبات التعلم والمحيطين بهم، ومحاولة التعامل مع هذه المشكلة وحلها أو التوصل لعلاجها علاجًا تامّاً هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير برنامج للقراءة العلاجية على خفض العسر القرائي لذوي صعوبات القراءة لتلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت وللوقوف على مدى فاعلية البرنامج في خفض العسر القرائي.

واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي ذا التصميم القائم على طريقة المجموعة الواحدة التجريبية، واختارت عينة مقصودة مُتَّعمَّدة من تلاميذ الصف الأول للمرحلة المتوسطة بإحدى المدارس والتي بلغ حجمها (١٥) تلميذًا لديهم عسر قرائي، وتم اختيارهم وفق شروط معينة لاختيار العينة التي تم عرضها بمتن الدراسة، ثم استعرضت

الدراسة مصطلحات الأنشطة العلاجية والبرنامج العلاجي والعسر القرائي وصعوبات تعلم القراءة، والقراءة العلاجية.

واستخدمت من الأدوات اختبار تشخيص صعوبات القراءة إعداد "أحمد عواد": وهو اختبار لتشخيص صعوبات القراءة ويتكون من مجموعة من الاختبارات الفرعية هي: اختبار تشخيص الصعوبة في نطق بعض الكلمات الأكثر من ثلاثة أحرف في أثناء القراءة، واختبار تشخيص صعوبة التفرقة بين الكلمات المتشابهة الأحرف في أثناء القراءة، واختبار تشخيص الصعوبة في نطق الطول المناسب لحرف المد، وذلك بالنسبة للكلمات التي بها مد في أثناء القراءة.

كما استعرضت طبيعة عملية القراءة والمدخل الوجداني في علاج صعوبات تعلم القراءة متمثلاً في النموذج الانفعالي في علاج العسر القرائي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتناولت الدراسة أسباب صعوبات التعلم البصرية والسمعية والأمراض الجسمية والعوامل العصبية والوراثية والانفعالية والعقلية والتربوية، وأشارت لتاريخ ظهور مصطلح القراءة العلاجية.

وقد حددت الأساليب العلاجية للعسر القرائي في ثلاثة أساليب هي: أسلوب الميل المرتفع؛ ويركز هذا الاتجاه في العلاج القرائي على توفير كتب ومواد قرائية تقدم عادة في شكل سلسلة تكون سهلة نسبيّاً من حيث الحصيلة اللغوية، ولكنها تحتفظ في الوقت نفسه بمستوى مرتفع للميل القرائي عند التلاميذ، وهذه المواد تغطي طائفة واسعة من موضوعات القراءة، وأسلوب القراءة القائمة على التعدد الحسي والذي يستند إلى مُسَلَّمة؛ بأن بعض الأطفال يتعلمون بشكل أفضل حينما يقدم لهم محتوى التعلم ومادته في سياقات متعددة، ووفقًا لهذا الأسلوب يتعلم الأطفال ذوو صعوبات القراءة بواسطة استخدام حواسهم، وأسلوب ذي التوجه الصوتي الذي يركز على أهمية تعلم الأصوات لكونها مهارة أساسية للقراءة، ووفقًا لهذا الأسلوب يتعلم التلاميذ أصوات الحروف ثم

يتعلمون تجميع تلك الأصوات لتشكل كلمات، ويعتمد هذا الأسلوب أيضًا على مثيرات حسية متعددة، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن التالي:

- وجود فروق دالة إحصائيّاً بين متوسطات القياسات (القبلي – البعدي١ – البعدي٢ – البعدي٣) في العسر القرائي، ويرجع ذلك إلى التأثير الإيجابي لبرنامج القراءة العلاجية.

- لا توجد فروق بين القياسين (القبلي – البعدي١) في جميع اختبارات العسر القرائي، بينما توجد فروق بين القياس البعدي١ والبعدي٢ لصالح القياس البعدي٢ في جميع الاختبارات، كما توجد فروق بين القياسين البعدي٢ والبعدي٣ لصالح البعدي٣ في جميع الاختبارات.

- مجمل نتائج البحث وما توضحه من التقدم المضطرد للتلاميذ ذوي العسر القرائي، مع تتابع خبرات برنامج القراءة العلاجية لهم على المراحل الثلاث وتقدير أثر البرنامج في كل مرحلة تقدم فيها دلائل كافية عن فاعلية البرنامج المستخدم في هذه الدراسة، حيث اعتمد البرنامج المستخدم على تعدد المداخل التدريسية واستخدام وسائل تعليمية متنوعة، وتشغيل حواس التلميذ في عملية التعلم للخبرات القرائية المتضمنة بالبرنامج، وهذا ما يؤكده أسلوب القراءة القائم على التعدد الحسي.

تعقيب:

أوضحت الدراسة أن صعوبات تعلم القراءة تمثل نسبة كبيرة من حالات صعوبات التعلم بين تلاميذ المدارس، وأنها صعوبات ذات تأثير سلبي على شخصية التلميذ كون أن قدرًا كبيرًا من التعلم المدرسي يعتمد على القدرة القرائية.

وتفيد الدراسة في تقديمها لتطبيق تجريبي لبرامج علاجية على تلاميذ صعوبات عسر القراءة؛ ورأت أيضًا أنه يمكن تطبيقها في المجتمع بمدارس العاديين مع الطلاب ذوي العسر في القراءة.

كما تفيد الدراسة بأدواتها في اتباع طرق تطبيقها على الأطفال المماثلين بالعينة، مع إمكان تطبيق البرنامج الموضح بالدراسة على الأطفال المماثلين لذوي صعوبات التعلم.

وأيضًا يمكن الإفادة منها في تحديد إجرائي للأطر النظرية التي يمكن الاعتماد عليها في تحليل ذوي العسر القرائي ومعالجتهم في مدارس التعليم العام.

الدراسة السابعة

تطوير كتابة مقال لطلاب المرحلة الثانوية من ذوي صعوبات التعلم: تصور مقترح لاستخدام أنماط تنظيمية

Sundeen, T. t. (2014). Essay Development for Secondary Students with Learning Disabilities: Graphic Organizers for Visualizing Organizational Patterns. Rural Special Education Quarterly, 33(3), 29-36.

غالبًا ما يجد طلاب ذوي صعوبات التعلم في الكتابة التعبيرية معوقات كبيرة، وينظرون لها على أنها عملية محبطة وصعبة، وأن احتمال كتابة مقال مكون من خمس فقرات يمكن أن يكون عملية شاقة، خاصة وأنهم يجدون صعوبة كبيرة في تصور كيف يتم فقط كتابة عناصر مقال، وتوضح إستراتيجية الكتابة في هذا البحث الدور الفاعل للتنمية والتطوير المهني للمعلم لتنفيذها إما وجها لوجه أو من خلال الإنترنت التعليمي.

هذا ويصف البحث الحالي إستراتيجية التعليم التي تم استخدامها لمساعدة الطلاب ذوي صعوبات التعلم على الكتابة بأنها تجعلهم قادرين على تصور عناصر مقال من خمس فقرات متضمنًا بعض الأفكار المهمة والجادة؛ فكتابة هذه الإستراتيجية ووصفها يساعد على تقليل الحمل على الذاكرة العاملة في أثناء عملية الكتابة والتي تتلخص في وضع مزيج لاثنين من المخططات المرسومة لتوجيه الطلاب في أثناء عملية الكتابة للمقال التعبيري بحيث تعد إستراتيجية للتعلم بالخطوات لكتابة مقال جيد.

ولطبيعة المهارات التي تتطلبها الكتابة؛ فإنه ينبغي أن نراعي ما يترتب على ذلك من أن عددًا كبيرًا من الطلاب قد يواجه صعوبات مع تكوين تلك المهارات، ونظرًا للفرص التي حققتها هذه الإستراتيجية في تحسين المستوى التعليمي؛ تم وضع توصيات لتعميم إستراتيجية التعبير الكتابي للطلاب المصابين بصعوبات التعلم.

إن حاجة الطلاب للكتابة شيء مهم؛ فالكتابة على نحو فاعل أمر ضروري خصوصًا في المدارس المتوسطة والثانوية حتى يستطيعوا أن يعبروا عن أنفسهم، وخاصة في المراحل النهائية من الدراسة الثانوية؛ حيث يستعدون للالتحاق بالتعليم العالي ومن بعد ذلك بالمجالات المهنية، وهنا نجد أن الكتابة تعد أداة مهمة للتعبير عن المعرفة، بل إن الأمر لا يقف عند هذا الحد فقط بل يتعداه ليصل لمجالات مختلفة في الحياة؛ فالكتابة الفاعلة أمر حيوي لإيصال الأفكار داخل المدرسة وبالتالي إلى سوق العمل.

إن إتقان الطلاب للكتابة ليس اختياريّاً؛ فمهارات الكتابة مهمة جدّاً وتؤدي إلى التنبؤ بالنجاح الأكاديمي، أما تأثير مهارات الكتابة الضعيفة فيمكن أن يكون ذا أثر كبير في انتقال الإنسان إلى المجال المهني.

ففي دراسة استقصائية لأصحاب العمل أجراها (لوتر وبينير، ٢٠٠٦م)، وجد أن (٨٠,٩٪) من أرباب العمل وصفوا خريجي المدارس الثانوية بأنهم غير متمكنين وقاصرون في مهارات الاتصال الكتابي، كما أكدوا أيضًا على فاعلية مهارات الاتصال الكتابي وجدواها، ومدى حسمها لنجاح الأداء الوظيفي.

وبيَّنَ البحث أيضًا ما للكتابة من أهمية في مهارات الحياة سواء في المدرسة، أو الجامعة، أو الوظيفة؛ لذا أصبح تدريب المعلمين على الإستراتيجيات التعليمية الفاعلة للكتابة ضرورة. وقدم هذا البحث بعض النتائج أبرزها:

- الكتابة الفاعلة هي مهارة أساسية للنجاح في المدرسة والمهن.
- استخدام الإستراتيجية المقترحة هي الطريقة المناسبة والملائمة للطلاب لتطوير الكتابة لديهم.
- إتقان المهارات الكتابية يُمكِّنُ الطلاب من البدء في وضع أفكار جيدة لكتاباتهم المقالية، وأيضًا تؤهلهم لسوق العمل.

تعقيب:

إن إستراتيجية الكتابة المطروحة ذات قيمة لتعليم طلاب ذوي صعوبات التعلم في الصفوف الثانوية وأيضًا الذين يعانون من صعوبة الكتابة؛ فهي إستراتيجية للكتابة التنظيمية المخططة تساعد الطلاب الذين يجدون صعوبة في تصور كتابة الفقرات، وتعمل على تطوير كتاباتهم، وذلك بواسطة توفير مجموعة من المخططات المرسومة، ودعم الأقران، وتدريب المعلم على ذلك، وإكساب الطلاب الثقة في كتاباتهم الخاصة؛ بعدها سوف تزداد ثقة الطالب مع الممارسة المستمرة باستخدام المخططات المرسومة في نهاية المطاف، وينبغي على المعلم أن يقلل الدعم عن الطلاب بناءً على تحسن مهارات الكتابة لديهم على نحو أكيد؛ فالهدف هو تعليم الطلاب تنظيم كتاباتهم وتعميم تعلمهم لمهام الكتابة بطريقة مستقلة ومنظمة، وفق مخطط أُعِدَّ بخطوات واضحة ومتدرجة، وسوف يساعدهم على كتابة مقالات بطريقة وأسلوب أفضل.

وتفيد هذه الدراسة في اتخاذ بعض الإجراءات المنهجية لتغيير طريقة العمل مع طلاب ذوي صعوبات التعلم في مراحل التعليم العام عن طريق استخدام إستراتيجيات جديدة تمكنهم من التغلب على صعوبات تعلمهم، مما يترتب عليه ضرورة الاهتمام بالمناهج وتطوير طرق التدريس وتنوعها.

كما تفيد الدراسة في توجيه المتخصصين لتحليل مطالب طلاب ذوي صعوبات التعلم واحتياجاتهم، والعمل على مساعدتهم ودمجهم وفق احتياجاتهم الفعلية بطرق مبسطة وجاهزة، ثم تدريب المعلمين عليها.

الدراسة الثامنة

معوقات وضع ترميز لتصنيف الطلاب ذوي صعوبات التعلم الانفعالية والسلوكية وتحديدهم في مقاطعة ألبرتا بكندا

Wishart, D. d., & Jahnukainen, M. (2010). Difficulties Associated With the Coding and Categorization of Students With Emotional and Behavioral Disabilities In Alberta. Emotional & Behavioral Difficulties, 15 (3), pp. 181-187.

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف المعوقات التي تؤدي إلى وضع ترميز لتصنيف الطلاب ذوي صعوبات التعلم الانفعالية والسلوكية وتحديدهم في ولاية ألبرتا بكندا، كما أنها بينت أن هناك اتجاهًا حديثًا ظهر في كندا يتجه نحو ضرورة اعتماد نظام لوضع خدمات الطلاب ذوي صعوبات التعلم الذين تصاحب صعوباتهم هذه إعاقة انفعالية وسلوكية مع ضرورة تحديدها وتصنيفها (Emotional Behavioral Disabilities "EBD") ، حيث سيعمل ذلك التصنيف على توفير فرصٍ لتقديم خدمات أفضل لهم، كما أن تشخيص هؤلاء يتم بسهولة وفاعلية، ولكن هناك ما يعرقل القيام بهذه العملية؛ من مثل: عمليات التمويل، وإيجاد أفضلية في توجيه التمويل نحو الخدمات الطبية لهؤلاء والتي تقدم فرصًا أوفر لخدمات ذوي الاحتياجات الخاصة، مع توجيه الاهتمام المطلوب للتعرف على هؤلاء الطلاب وتحديدهم وتصنيفهم لتقديم خدمات تعليمية ناجحة وخاصة بهم.

فعملية مناقشة التصنيف والتحديد وتمويله في نموذج مقاطعة ألبرتا للطلاب ذوي صعوبات التعلم، والتي تصاحب صعوباتهم هذه إعاقة انفعالية وسلوكية، تواجه معوقات أخرى في عملية استخدام البيانات الإدارية، وكذلك كيفية الأخذ بالتوصيات والاستنتاجات وتفعيلها، ومن هذه الملاحظات ما أصدرته الندوة التي عقدت حول هذا الموضوع، والتي شارك فيها عددٌ من المهتمين بهذا الموضوع، ومن أهم هذه التوصيات والاستنتاجات:

- ضرورة إحداث تغييرات ومعالجات في السياسة التعليمية في مقاطعة ألبرتا بكندا واتخاذ القرارات المناسبة.
- يجب بعد تشخيص الطلاب الذين يعانون من صعوبات تعلم مع إعاقات انفعالية وسلوكية، معرفة مدى انتشارهم في المدارس حتى يوضع لهم دعم طبي ونفسي بمدارسهم؛ مع توفير متخصصٍ ليكون مساعدًا للمعلم فيها.
- يجب تقديم تمويل للطلاب الذين يعانون من صعوبات تعلم مع إعاقات انفعالية وسلوكية، من قبل المجالس المدرسية أو مجالس الأحياء؛ لتستخدم هذه الأموال في دعم عملية تعليمهم دون شروط للقيام بذلك.

وقد كشفت الدراسة عن أنه خلال العقد الماضي في ألبرتا كان معدل عدد الطلبة الذين تم تحديدهم بأنهم من ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة يزيدون بمعدل كبير. كما أظهرت الإحصاءات التعليمية الدولية أيضًا أن هناك تزايدًا مضطردًا في عدد الطلاب الذين يتلقون خدمات تعليمية خاصة في المجتمع الغربي.

وكانت تُعَدُّ مناقشة كيفية ربط تمويل التعليم الخاص بمعدلات التحديد والتصنيف لتلك الفئات من الموضوعات ذات الأهمية، وغالبًا ما تكون حول أثر تمويل التربية الخاصة على مدى نجاح الطلاب من ذوي صعوبات التعلم في التحصيل الدراسي. ويبدو أن الإشارة هنا يقصد بها أن أنظمة تمويل التربية الخاصة لها تأثير كبير على معدلات الالتحاق

بالبرنامج التعليمي لتلك الفئة، حتى ارتبط بأن كل مدرسة تتلقى مزيدًا من التمويل يكون لديها مزيدٌ من الطلاب الذين يلتحقون بها، مع وجود نظام محدد لتحديد تلك الفئة.

ويتم في مقاطعة ألبرتا تحديد الطلبة ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة إذا استوفوا معايير التعليم الخاص والتصنيف المحدد الذي تم تطويره من قبل الحكومة في المقاطعات المختلفة، فبالنسبة للأطفال وضع (١٧) معيارًا من المعايير المصنفة أو المحددة والتي تشكل معايير للاختيار، بدءًا من معايير الإعاقات الحسية ومعايير لإعاقات النطق واللغة، وصولاً إلى معايير الإعاقة الفكرية، فضلاً عن الصعوبات العاطفية والسلوكية.

إضافة لوجود تصنيف وتحديد ترميزي للطلاب من ذوي الإعاقات الجسدية والطبية الذين يلتحقون بالتعلم، وكذلك تصنيف للموهوبين وتحديدهم، في حين أن بعض التصنيفات أو الترميزات ترتبط ارتباطًا وثيقًا بمعايير التشخيص النفسية أو الطبية المقبولة للاضطرابات التي يتم الكشف عنها، وهي على سبيل المثال وليس الحصر؛ صعوبات التعلم مع التخلف العقلي، فقد وجد أنه من الضرورة القيام بتشخيص لجميع تلك الفئات المحددة، مع عمل تقييمات نفسية وتربوية متخصصة لمعظم هؤلاء الطلاب من أجل الحصول على معلومات حول احتياجات الطالب ومستويات العمل معه على حد سواء، وذلك لخدمة أهداف تتعلق بتحديد الهوية وخطة برنامج التعليم الفردي Individualized Education Program (IEP) لتنمية تلك الفئات.

ولحكومة مقاطعة ألبرتا (١٧) تصنيفًا برموز متنوعة محددة في فئتين رئيستين لتلك الإعاقات هي: "القاسية" و"الخفيفة إلى المعتدلة" في نسبة الإعاقة. ومع ذلك؛ فإن هناك فقط أربعة رموز تقع في فئة الإعاقات الشديدة، وهذه الرموز تكون شديدة مع الطلاب الذين لديهم تخلف عميق أو تخلف معرفي شديد مع إعاقة، وأيضًا يتضمن ذلك الطلاب الذين يعانون من اضطرابات وبحاجة لرعاية طبية سريرية خاصة، والتي تتطلب إشرافًا مستمرًا لضمان احتياجات السلامة لتلك الفئة، والتي يكون لديها صعوبات مع إعاقة شديدة عاطفية/ سلوكية، وأيضًا الطلاب ذوو الإعاقة العصبية أو الجسمية الشديدة التي

تتطلب نطاقًا واسعًا من التعديلات و/ أو المساعدة الشخصية من متخصصين في عملية التعلم لشدة إعاقتهم البدنية أو الطبية، وكل هذا مرتبط بعملية التحديد والتصنيف ومرتبط أيضًا بعمليات التمويل، وقد نتج عن هذه الدراسة ما يلي:

- يجب أن يتم وضع ترميز محدد للطلاب الذين يعانون من صعوبات تعلم مع إعاقات انفعالية وسلوكية؛ ليتم تقديم التمويل اللازم لهم.
- وضع ترميز وتصنيف محدد للطلاب الذين يعانون من صعوبات تعلم مع إعاقات انفعالية وسلوكية وتصنيفهم حتى يعطيهم فرصًا أفضل للتشخيص الدقيق، ويساهم في توجيههم لبرامج تعلم ذوي الصعوبات الخاصة، ويمكِّن المختصين من وضع خطط لبرامج تساعدهم وتلبي احتياجاتهم التعليمية باستقلالية وأفضلية.
- استخدمت سياسة الترميز (التصنيف والتحديد) عمومًا لكونها أفضل الممارسات في مجال التربية الخاصة في معظم الدول أو البلدان الغربية.
- يُعَدُّ برنامج التعليم الفردي (IEP)أحد الإجراءات القادرة على تحقيق تخطيط منهجي للتعليم الخاص- وذلك عند تطبيقه بشكل صحيح- من أجل الطالب؛ فهو يحدد نقاط القوة من خلال التقييمات التي تجرى بعناية، والتي يمكن أن تقدم أساسًا للتدخل لحل إشكالية الترميز وارتباطه بآلية التمويل، مما يسهل ويعمل على توفير التمويل اللازم، والذي يساعد في تعليم هؤلاء الطلاب في الفصول الدراسية، ولكي يمكِّنَ المعلمين – أيضًا – من معرفة الطلاب ذوي الصعوبات التعليمية الشديدة وغير الحادة، وأصحاب العجز العاطفي والسلوكي، والذي كان في السابق صعبًا عليهم.
- يحقق نظام الترميز/ التصنيف والتحديد وفق معايير محددة لطلاب ذوي صعوبات التعلم مع إعاقات انفعالية وسلوكية تعليمًا خاصًا لهم، ويمنح المدارس فرصًا أكبر لاستخدام هذا الترميز والتصنيف المحدد في نقل تلك المدارس إلى فئة تمويل أعلى وبشكل أفضل.

تعقيب:

يُعَدُّ نظام الترميز والتصنيف لذوي صعوبات التعلم القائم في مقاطعة ألبرتا نظامًا للمعلومات الدقيقة والمحددة لفئات ذوي صعوبات التعلم، والتي تؤدي إلى تقديم تمويل أكبر وخدمات أفضل لهم. كما بينت الدراسة وجود فئة جديدة من طلاب ذوي صعوبات التعلم مع إعاقات انفعالية وسلوكية يجب توجيه مزيد من الدراسات إليها، والاهتمام بها في المستقبل القريب.

وتفيد هذه الدراسة محاولة الأخذ بهذا التوجه في مدارسنا لتوفير تجريب تطبيقي للنظام الترميزي والتصنيفي لتحديد هذه الفئات مع تعديله وملاءمته لواقع مجتمعاتنا للوصول إلى وضع نظام متكامل ودقيق يحصر هذه الفئات في مدارسنا ويحددها وفق معايير محددة تسهل تصنيفهم، وتسهل عملية تقديم الخدمات التعليمية والصحية لهم، مع الاهتمام بعمليات التمويل اللازمة لهم بشكل كبير؛ لتحسين نوعية التعليم والخدمات العلمية المقدمة لهم.